A

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

A/42/PV.88
15 December 1987

ARABIC

الجمعية العامة

الدورة الثانية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والثمانين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الأربعاء ، ٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس :	السيد فلورين	(الجمهورية الديمقراطية الالمانية)
شم :	السيد كانيتي (نائب الرئيس)	(باراغواي)

الحالة في الشرق الأوسط : تقارير الأمين العام [٣٩] (تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

البند ٣٩ من جدول الأعمال (تابع)

الحالة في الشرق الأوسط : تقارير الأمين العام (A/42/277 ، A/42/465 و Add.1 ، A/42/714)

السيد عثمان (الصومال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لا يزال السعي من أجل تحقيق السلم في الشرق الأوسط يمثل أحد المشاغل الأساسية للأمم المتحدة . ويحتم تفاقم الحالة في المنطقة على الدول الأعضاء تكثيف جهودها لوضع حد لهذا التهديد المستمر للسلم والأمن الدوليين .

لقد ألقيت قضية فلسطين منذ بدايتها على عاتق هذه المنظمة . ولاتزال هذه القضية ، كما نعلم جميعا ، السبب الجذري للنزاع والتوتر في الشرق الأوسط . وهناك اليوم اتفاق واسع النطاق على الحاجة إلى التوصل إلى تسوية شاملة لقضايا الشرق الأوسط تتركز حول تطلعات الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة .

وتؤيد الصومال بقوة العناصر الأساسية لإرساء السلم العادل والدائم في الشرق الأوسط كما وردت في قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة . وتستند هذه القرارات استنادا وطيدا إلى الميثاق والمبادئ المقبولة للقانون الدولي ، إذ أنها تؤكد أنه لا يجوز الاستيلاء على الأراضي باستعمال القوة ، كما تؤكد على حق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال . ونحن نضم صوتنا إلى الدعوة إلى الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، بما في ذلك القدس ، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وانشاء دولته في فلسطين .

ولسوء الحظ ، لايزال تعنُّت اسرائيل واستهتارها بقرارات مجلس الأمن وانتهاكها الصارخ للقانون الدولي يشكل عقبة في طريق تحقيق السلم . وإلا فكيف يمكن للمرء أن يصف قرار اسرائيل بضم القدس وإصدار ما يسمى ب "القانون الأساسي" ومحاولاتها لتغيير طابع مدينة القدس الشريف ؟ وكيف يمكن للمرء أن يصف ضمها غير الشرعي لمرتفعات

Digitized by UNOG Library

الجولان السورية أو الأعمال التي تستهدف بوضوح دمج الضفة الغربية وغزة في دولة اسرائيل التوسعية ؟ وما الذي يمكن أن يقوله المرء عن الامتهان اليومي والإجحاف والوحشية التي يعاني منها الشعب العربي تحت نير الاحتلال الاسرائيلي ، أو الانتهاك المستمر لسيادة لبنان وسلامته الاقليمية من خلال العدوان والاحتلال العسكريين ؟

ان هذه السياسات البغيضة هي التي تولّد العنف وإراقة الدماء المستمرين في الشرق الأوسط . وما لم يوضع حد لهذه السياسات وتُزال الآثار الناجمة عنها فلن يتحقق السلم . وقبل كل شيء لا يمكن للسلم أن يستتب في المنطقة بينما تستمر اسرائيل في جهودها المحمومة لحرمان الفلسطينيين ليس من حقوقهم السياسية المشروعة فحسب بل ومن وجودهم كشعب . ومن قبيل المفارقة أن أولئك الذين يمارسون سياسة الإبادة هذه هم أنفسهم الذين يصرون ألا ينسى العالم المحرقة النازية أبدا .

يتعين على المجتمع الدولي ألا يتغاضى عن هذا الظلم ذي الأبعاد التاريخية . وتعتقد الصومال أن تعزيز مجلس الأمن لأحكام القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) عن طريق التأكيد الواضح الذي لا لبس فيه لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، بما في ذلك حقه في انشاء دولة مستقلة في فلسطين ، يعدّ خطوة هامة صوب تحقيق السلم في الشرق الأوسط .

كما اننا نؤيد بقوة دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة ، التي تكررت عبر السنوات الثلاث الماضية ، إلى عقد مؤتمر دولي للسلم في الشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة . ومما يثلج الصدور أن تأييد المؤتمر يأتي من قطاع واسع من الرأي الدولي والمجموعات السياسية والاقليمية الرئيسية .

Digitized by UNOG Library

وكلها تعترف بأن المؤتمر من شأنه أن يوفر الإطار السياسي والقانوني للمفاوضات التي تؤدي الى تسوية شاملة . وإن الممثل الشرعي الذي اختاره الشعب الفلسطيني - وهو منظمة التحرير الفلسطينية - يتحتم بطبيعة الأمر أن يشارك على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى .

وترحب حكومة بلادي بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية المعلن لعقد مؤتمر السلم . ونرحب أيضا بالتزامها بالسلم على أساس قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالشرق الأوسط وفلسطين - وهو التزام يتسق وخطة السلم التي اتخذت في مؤتمر القمة العربية في فاس في عام ١٩٨١ ، والتي تأكدت من جديد في مؤتمرات القمة العربية اللاحقة .

وإن لمجلس الأمن للأمم المتحدة دورا يضطلع به في تعزيز مؤتمر السلم وتحديد طرائق انعقاده . ويأمل وفد بلادي أن تحظى الجهود البناءة التي يبذلها الأمين العام لتحقيق الاجماع في المجلس حول المسائل المتصلة بالاجراءات والمضمون بالتعاون الضروري من جانب جميع الأطراف .

ومن الواضح أن مسار الأحداث في الشرق الأوسط لا يتجه صوب التفاهم والسلم . ودون بذل الجهود الجديدة والمتزايدة لإرساء العدل والشرعية ، فإن من المرجح أن يستمر تدهور الحالة السائدة في المنطقة وأن تزداد خطورة النمط المألوف من العنف واراقة الدماء على السلم والأمن العالميين والاقليميين . ومن المؤكد أنه مما يخدم مصالح جميع الأطراف المعنية على أفضل وجه أن تستخدم إطار السلم الذي توفره الأمم المتحدة وأن تغتنم كل فرصة للعمل على التوصل الى حل دائم للصراع العربي الاسرائيلي . فقد آن الأوان لإنهاء محنة الفلسطينيين ومعاناتهم وانهاء العنف والصراع المتوطنين ، كما آن الأوان لأن ينعم الشرق الأوسط بمزايا السلم والأمن .

وتؤيد الصومال تأييدا كاملا بلا تحفظ القرارات الخاصة بالشرق الأوسط والمطروحة أمام الجمعية العامة ، والتي تبرز موقفها بشأن مسألة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية . إذ أنه لا يمكن التوصل الى تسوية شاملة للصراع في الشرق الأوسط إلاّ على أساس التنفيذ التام والعملي لهذه القرارات .

Digitized by UNOG Library

السيد نوغويرا باتيستا (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

أود أن أبدأ تعليقاتي بأن أقتبس احدى الملاحظات الختامية التي أوردها الامين العام في تقريره الى هذه الدورة للجمعية العامة ، وجاء فيها ما يلي :

"وقد مرّت أربعون سنة على اعتماد الجمعية العامة لقراراتها الاولية المتعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي . ورغم اشتراك الامم المتحدة الطويل الامد ، ورغم القرارات العديدة التي اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الامن منذ عام ١٩٤٧ ، تعرضت شعوب المنطقة لمعاناة لا حد لها ولخمس حروب كبرى . وقد فقدت عشرات الآلاف من الارواح ولا يزال النزاع متفجرا ، مع ما لذلك من عواقب تتعلق بالمجتمع الدولي بأسره وليس بالمنطقة وحدها . وتكمن في صميم هذا النزاع محنة الشعب الفلسطيني الذي يعيش معظم أبنائه الآن تحت الاحتلال أو في المنفى" . (A/42/714 ، الفقرة ٣٦)

إن الحكومة البرازيلية تؤيد بقوة الرأي القائل بأن التسوية السلمية لقضية فلسطين ينبغي السعي الى تحقيقها على أساس مبادئ الميثاق والقرارات ذات الصلة بالموضوع الصادرة عن الامم المتحدة ، وخاصة قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) . وعلى ذلك فإن البحث عن حل دائم وشامل وعادل لهذه القضية التي لا تزال في قلب الصراع الاسرائيلي العربي ينبغي في رأينا أن يراعي المبادئ التوجيهية التالية : الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ؛ والاعتراف بحق جميع الدول في المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل ، في الوجود داخل حدود معترف بها دوليا ؛ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال والسيادة في أرضه الخاصة به ؛ ومشاركة الشعب الفلسطيني ، عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد ، في أية مفاوضات تتصل بمستقبله .

ونحن نلحظ باهتمام كبير النشاط السياسي الدبلوماسي المكثف داخل الامم المتحدة وفيما بين الاطراف المعنية في النزاع العربي الاسرائيلي بشأن السبل والوسائل الكفيلة بتحقيق تسوية سلمية للصراع . وتنظر الحكومة البرازيلية بارتياح الى ظهور فكرة عقد مؤتمر دولي للسلم معني بالشرق الاوسط . ونرى أن هذا المؤتمر

Digitized by UNOG Library

ينبغي أن يعقد تحت رعاية الامم المتحدة ، وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . ونحن على يقين من أن هذه المبادرة توفر أفضل فرصة للتوصل الى تسوية سلمية وشاملة وناجحة للصراع العربي الاسرائيلي .

وفي سياق المنازعات القائمة في الشرق الاوسط ، تشعر بلادي شعورا خاصا بالاسى إزاء المأساة التي تقع في لبنان ومعاناة شعبها طوال أعوام عديدة من الحرب وعدم الاستقرار . ونحن نرى أن هناك تهديدا لسلامة دولة تربطها ببلدي روابط صداقة وشيقة نظرا لوجود جالية كبيرة ونشطة ومنتجة من اللبنانيين وأبنائهم . ويأسف وفد بلادي لان قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالمسألة اللبنانية لم يلتزم بها تماما ، رغم أنها قرارات توفر دون شك إطارا مناسبا للبدء في مفاوضات محددة بين الاطراف المعنية .

إن سلامة لبنان الاقليمية وسيادته واستقلاله السياسي يجب احترامها . ولهذا فإننا نناشد مرة أخرى جميع القوات الاجنبية أن تنسحب من لبنان ، بغية تمكين هذا البلد من البدء في عملية المصالحة الداخلية واعادة التعمير الوطني والاضطلاع بدوره التقليدي المناسب في المحافل الاقليمية والدولية على حد سواء .

Digitized by UNOG Library

السيد دوس سانتوس (موزامبيق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : منذ أكثر من أربعة عقود مازالت الحالة في الشرق الأوسط تشكل مصدر قلق للرأي العام العالمي . وقد أعربت الجمعية العامة ومجلس الأمن عن هذا القلق ، كما أنهما يبقيان المسألة قيد نظرهما المستمر ؛ علاوة على أنهما اتخذا العديد من القرارات واعتمدا العديد من التوصيات بشأن هذا الموضوع . إلا أن الحالة لم تتحسن رغم كل ذلك . بل لقد أصبح الشرق الأوسط أكثر من أي وقت مضى أحد المصادر الرئيسية للتهديد الذي يتعرض له السلم والأمن الدوليين . إن استمرار وجود هذا التوتر من جراء مواصلة اسرائيل ممارساتها العدوانية سيفضي لا محالة الى تصاعد أعمال العنف .

إن قضية فلسطين ، وهي لب مشكلة الشرق الأوسط ، مازالت دون حل ، ومازال الحق المتأصل للشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال بعيد المنال .

لقد أرغم الشعب الفلسطيني على ترك وطنه والبحث عن ملجأ في شتى أقطار الشرق الأوسط . أما الذين مكثوا في فلسطين المحتلة ، فقد وقعوا ضحية قمع السلطات المحتلة المتواصل . وحتى أولئك الذين لجأوا الى البلدان الأخرى لم يسلموا من الأعمال العدوانية التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية : إنهم يتعرضون للملاحقة والقصف والاختطاف والاغتيال . ومازالت اسرائيل تواصل هجماتها الوحشية على الشعب الفلسطيني في مخيمات اللاجئين في لبنان بقصفهم بالقنابل من البحر والجو قصفا يزهق الكثير من الأرواح ، وبخاصة بين النساء ؛ والأطفال ؛ ناهيك عن فرض الحصار على مخيمات اللاجئين في لبنان ، وهي حقيقة يعرفها الجميع . فلم تفارق ذاكرتنا بعد مناظر صيدا وصور وبيروت المفجعة التي شاهدناها على شاشات التلفزيون .

إلاّ أن هذه الأعمال لا تقتصر على الشرق الأوسط وحده . فالعدوان الغادر غير المبرر الذي شنته اسرائيل على تونس في ١٩٨٥ مازال حيا في أذهاننا ، وهو يوضح بجلاء أن اسرائيل على استعداد للذهاب الى أبعد الحدود لتنفيذ مخططاتها التوسعية والعدوانية .

هذه السياسات العدوانية التي تتبعها اسرائيل داخل الأراضي المحتلة وخارجها مازالت مستمرة دون هوادة ، علاوة على أنها كشفت عملياتها غير الشرعية لزرع

Digitized by UNOG Library

المستوطنات في الأراضي المحتلة ، وانتزاع الاراضي من سكانها وترحيلهم . ومن الأمور المزعجة بشكل خاص تلك الأنشطة التي تنخرط فيها اسرائيل في الأراضي المحتلة من الضفة الغربية الى قطاع غزة ومرتفعات الجولان السورية . إن تهويد تلك الاراضي بزرع المستوطنين اليهود فيها ما هو إلا محاولة تستهدف تغيير الطابع الديمغرافي للاراضي المحتلة . وهذه السياسة لا تتنافى فحسب مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، بل إنها تزيد بالفعل ايضا من استفحال الحالة المعقدة السائدة في الشرق الأوسط .

ومازالت اسرائيل تحتل جنوب لبنان وتستخدمه قاعدة لارتكاب عمليات العدوان والتحرش ضد ذلك البلد ، وبصفة خاصة ضد القرى المجاورة وسكانها .

ونحن ندين بكل قوة احتلال الجزء الجنوبي من ذلك البلد وضمه ، ونحيي بحرارة نضال المقاومة الذي يخوضه الشعب اللبناني للحفاظ على استقلاله ووحدته وسلامته الإقليمية . كما أننا نرفض على نحو قاطع إدعاء اسرائيل غير المقبول بأن ضمها جنوب لبنان يرجع الى اعتبارات واحتياجات أمنية . فليس من المفروض أن تحقق دولة أمنها على حساب استقلال دولة أخرى وسلامتها الإقليمية . إننا نطالب بأن تحترم اسرائيل سيادة لبنان وسلامته الإقليمية ، والقانون الدولي .

كما أن التعاون القائم حاليا بين اسرائيل وجنوب افريقيا العنصرية يسبب قلقا عميقا للمجتمع الدولي . فهذا التعاون ، ولا سيما في المجالين العسكري والنووي ، يشكل خطرا كبيرا على السلم والأمن الدوليين . والسلوك الدولي الذي يتبعه هذان النظامان غني عن كل تعليق . فكلاهما عدواني وتوسعي من حيث طبيعته وممارساته . وكلاهما يزعزع استقرار جيرانه ويشيع القلاقل في منطقته . ولا يخفى على أحد أن أيا من النظامين لم يكن بمقدوره البقاء لولا الدعم الذي يحظى به من حلفائه الذين شاءت سخرية الأقدار أن يكونوا حلفاء للنظامين معا .

لقد تم التأكيد مرارا وتكرارا على أن قضية فلسطين هي لب نزاع الشرق الأوسط . ومن هنا فإنه لا يمكن تحقيق السلم في الشرق الأوسط إلّا بإعمال حقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة ذات سيادة . ولا يمكن إحلال السلم في الشرق الأوسط إلّا بانسحاب اسرائيل من الاراضي

Digitized by UNOG Library

العربية المحتلة ، والاحترام الصارم لسيادة كل دول المنطقة واستقلالها وسلامتها الإقليمية ، وحقها في أن تعيش في سلم وحرية .

وينضم وفد بلدي الى كل الوفود الاخرى التي أعربت عن تأييدها لعقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الاوسط في إطار الامم المتحدة ، باعتبار ذلك إسهاما رئيسيا في تحقيق سلم شامل وعادل ودائم في تلك المنطقة . ومثل هذا المؤتمر الذي ينبغي أن يحضره جميع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، وجميع الاطراف المعنية ، لا بد أن تشارك فيه أيضا على قدم المساواة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ونحن نعي أن ثمة خلافات مازالت قائمة ، وبخاصة فيما يتعلق بنطاق المؤتمر وموعده ، والمشاركين فيه في المقام الاول . ولكننا نرى أن هذه الخلافات لا بد من حسمها في أقرب وقت ممكن . كما أننا جميعا ندرك الطبيعة المعقدة للمسائل المطروحة ، ولا نتوقع المعجزات . إن ما نحتاجه هو عزيمة سياسية لا تلين .

ويحدونا أمل صادق في أن تستجيب كل الاطراف على نحو بناء ، حالما تعيد هذه الدورة التأكيد على موقفها إزاء قضية الشرق الاوسط ، وعلى الطرق والوسائل الكفيلة بتحقيق حل سلمي .

ويؤيد بلدي تأييدا تاما الجهود التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة لتعزيز السعي نحو تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط . ونرجو أن يواصل اتصالاته النشطة بالاطراف المعنية للتوصل الى حل عادل ودائم .

إلا أن مصدر التوتر في الشرق الاوسط ليس النزاع العربي الاسرائيلي وحده . ذلك أن الحرب المستعرة بين إيران والعراق قد دخلت الآن عامها الثامن . لقد ازهقت آلاف الارواح على الجانبين في هذه الحرب ، علاوة على ما جلبته من معاناة يعجز عنها الوصف ودمار في الممتلكات ، وما أهدر فيها من موارد وثروات وطنية لا تعد ولا تحصى ، مع كل ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على الانشطة الاجتماعية والاقتصادية .

Digitized by UNOG Library

إن أحد جوانب هذا النزاع المقلقة انه كلما طال النزاع زادت فرص التدخل الخارجي . والتطورات الاخيرة دليل على ذلك . ويحدونا أمل عميق في ان يستجيب كل من طرفي النزاع للنداءات المتكررة التي وجهت في حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، والامم المتحدة . وفي الوقت نفسه ، يجب على غير الاطراف في النزاع الامتناع عن الانشطة التي لا تؤدي إلا الى تدهور الحالة ، بكل ما يحمل ذلك من آثار على السلم والامن الدوليين . ونحن نرى ان الحشد الذي لم يسبق له مثيل للوجود العسكري الاجنبي في المنطقة لن يساعد على تخفيف حدة النزاع . ولن يؤدي استعمال القوة أو التهديد باستعمالها الى إنهاء الازمة ، وإنما يجب إيجاد تسوية سياسية ، وهذا يعني الالتزام السياسي والمفاوضات .

وفي الختام يود وفد بلادي ان ينتهز هذه الفرصة ليقدم التحية الواجبة الى الشعب الفلسطيني الذي - رغم الصعوبات التي يلاقيها - لم يفقد الامل أو الشجاعة ، ولايزال مصرا على كفاحه تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .

السيد جوسي (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : مضت عشرون سنة منذ اعتمد مجلس الامن القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) بالاجماع . وقد اعتبر في ذلك الوقت خطوة كبيرة على طريق التسوية التفاوضية الشاملة لجميع جوانب النزاع العربي الاسرائيلي . ولذلك ، فإنه من المؤسف ان شعوب الشرق الاوسط لاتزال تتعرض منذ ذلك الوقت لجميع أشكال الاهوال والمحن والمعاناة الناجمة عن حربين كبيرتين . وقد عانت قبل ذلك بالفعل من جراح مواجهتين كبيرتين أخريين .

وفي ظل هذه الظروف ، من الطبيعي ان يشعر المجتمع الدولي باحساس من الإحباط والعجز . وإذ يتذكر المرء ان العنف والعداء أصبحا جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية في الشرق الاوسط ، فإنه يشعر بالحزن واليأس . وينجم الشعور بالكآبة عن التفكير في ان الامر الواقع الهش قد يمزقه في أي وقت نزاع عربي اسرائيلي آخر قد يكون أكثر تدميرا . وان الشكوك التي تثيرها الحرب الايرانية العراقية الدائرة الآن في عامها الثامن لتثير المخاوف في كل مكان . وكما توضح تقارير الامين العام ذات الصلة ، فإن

Digitized by UNOG Library

الامر الواقع المتوتر والصعب قد دفعت الاطراف المعنية مقابلا له ثمنا باهظا الى حد غير مقبول : تباطؤ التنمية الاقتصادية ، زعزعة الاستقرار الاجتماعي ، والحد من حرية الاختيار .

وفي ظل هذه الخلفية المعتمة ، من الواضح انه سيكون على المجتمع الدولي ان يضع في مقدمة أولوياته البحث عن تسوية شاملة تضمن إحلال سلم عادل ودائم يفي بتطلعات جميع شعوب المنطقة .

وترى نيبال ان أحد هذه التطلعات الاساسية خاص بالشعب الفلسطيني . وتقتنع اقتناعا راسخا بأن أية تسوية شاملة للسلم في الشرق الاوسط يجب ان تشمل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني ، وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، في ان يكون له وطن في المنطقة .

وبالمثل لاتزال نيبال تعتقد ان اسرائيل ، وهي عضو كامل العضوية في هذه الهيئة العالمية ، لها الحق في الوجود المستقل ذي السيادة في المنطقة ، وهذه التطلعات يجب ان يعترف بها الجميع أيضا ، بما في ذلك الاطراف الرئيسية في النزاع العربي الاسرائيلي ، اذا ما أريد تحقيق سلام دائم وعادل . وترى ان القيام بغير ذلك يصل الى حد تقويض المبادئ المقبولة عالميا لقواعد السلوك بين الدول ومبادئ الامم المتحدة التي اضطلعت بدور أساسي في إنشاء اسرائيل .

وترى نيبال ان جميع الدول في المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل لها الحق في ان تعيش داخل حدود آمنة معترف بها . ومع هذا ، فإنها مقتنعة بانه لا يمكن إقامة بناء السلم الدائم في الشرق الاوسط على رمال الاحتلال غير الشرعي . ولهذا فإنها ترى ان التسوية السلمية الدائمة في الشرق الاوسط ستستعصي على المجتمع الدولي طالما تمسكت اسرائيل باراضي دول أخرى ذات سيادة وقامت بتنفيذ سياسة المستوطنات البشرية هناك بوقاحة متحدية بشكل واضح جميع أحكام القانون الدولي المقبولة . ويود وفد بلادي أيضا ان يؤكد مجددا ان نيبال تعارض بإصرار سياسة اسرائيل الخاصة بإنشاء مناطق أمن

Digitized by UNOG Library

مزعومة في أراضي دول مجاورة ذات سيادة ، وترفض أية نظرية تدعي ان أمن اسرائيل وسيادتها أهم من أمن وسيادة لبنان ، باعتبارها نظرية غير مقبولة وغير شرعية .

أما وقد أوضحت العناصر الرئيسية لسياسة نيبال وشواغلها في الشرق الأوسط أود أن أضيف ان تصويتنا بشأن مشاريع القرارات ذات الصلة تحت البند محل النظر من جدول الأعمال سيسترشد بهذه العناصر وبتأييدنا لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣)

وباسم وفد بلادي أود ان أعرب عن التقدير العميق للأمين العام لجهوده الدؤوبة لتحقيق السلم في الشرق الأوسط . ونلاحظ بشكل خاص جهوده الرامية الى تعزيز عقد مؤتمر دولي للسلام معني بالشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة . وبهذه المناسبة ، نود ان نؤكد تأييد نيبال المستمر لأية مبادرة سلام من شأنها ان تؤدي الى تحقيق السلم العادل الدائم . وهذا يتضمن المساعي الثنائية والدولية ، وبخاصة المفاوضات التي تعقد تحت رعاية الأمم المتحدة . وتواصل نيبال تأييدها لاقتراح عقد مؤتمر دولي للسلام تشترك فيه جميع الأطراف المعنية مباشرة والأعضاء الدائمون في مجلس الأمن .

Digitized by UNOG Library

وقد أحطنا علما بالمشاورات العديدة التي أجراها الأمين العام في هذا العام ، بما في ذلك مشاوراته مع أعضاء مجلس الأمن ، بشأن المبادئ والوسائل المتعلقة بعقد هذا المؤتمر وسوف نقدم تعاوننا الكامل إذا دعينا الى مشاورات مماثلة مع الأمين العام بعد أن تبدأ فترة عضويتنا غير الدائمة في مجلس الأمن في ١ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨ .

ولئن كنا قد تشجعنا بعض الشيء لأن الأمين العام يرى أن تكوين المؤتمر الدولي المعني بالشرق الأوسط ووضع جدول أعماله ليسا عقبتين لا يمكن تجاوزهما ، فإننا نوافق على أن عدم قدرة حكومة اسرائيل ككل قبول مبدأ عقد مثل هذا المؤتمر تحت رعاية الأمم المتحدة يمثل عقبة كأداء خطيرة أمام احتمالات تحقيق السلم الدائم في الشرق الأوسط . ولئن كنا نتشجع أيضا بالتأييد الدولي الواسع النطاق لعقد هذا المؤتمر ، فإننا نناشد جميع الأطراف المعنية في المنطقة أن تبدي التعاون والتفهم في هذا الصدد .

وفي الختام ، أود أن أذكر بأن نيبال تقدم ، منذ عدة سنوات وحتى الآن ، إسهاما متواضعا في تحقيق السلم في الشرق الأوسط بمشاركتها في عمليات قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان . وقد قدمت في سبيل ذلك تضحيات مادية ومالية غير قليلة . وبينما لا تراودنا أية أوهام في أن عمليات صيانة السلم هذه لا يمكن أن تكون بديلا لتسوية سلمية تفاوضية وشاملة ، فإننا نرى أن لهذه العمليات دورا مفيدا في الحد من الصراعات ومنعها داخل مناطق عملياتها . ولذا فإننا نشعر بالاحباط لأن بعض الدوائر لم تقدم الدعم المالي المتوقع منها لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان . غير أننا نرحب بالتعهدات بزيادة الاسهامات المالية في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان من مصادر أخرى .

السيد ديمكا (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أنشئت الأمم المتحدة أساسا لإنهاء الحروب والنهوض بالتسوية السلمية للصراعات وكفالة التمتع بحقوق الإنسان وإعمال حق تقرير المصير لجميع الشعوب . ومن المؤسف أن هذه الأهداف النبيلة تنتهك يوميا في الشرق الأوسط . وأسباب الحالة الخطيرة السائدة هناك معروفة

Digitized by UNOG Library

تماما ، وهي تنشأ من السياسة العدوانية التي تتبعها دولة اسرائيل التي دفعتها طموحاتها التوسعية الى إنكار حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير في دولة خاصة به ، وفقا لما ورد في قرار الجمعية العامة ١٨١ (د - ٢) لعام ١٩٤٧ . كذلك فإن السياسة التوسعية التي تتبعها اسرائيل قد صعّدت صراعاتها مع جيرانها في الشرق الأوسط .

ومنذ عام ١٩٤٧ والأمم المتحدة تتناول العناصر المختلفة لمشكلة الشرق الأوسط . ويواكب هذا العام الذكرى السنوية الاربعين للمأساة المؤلمة للشعب الفلسطيني الذي تعتبر محنته لب مشكلة الشرق الأوسط . ومرة أخرى فإننا ننظر في محنة الشعب الفلسطيني ، كما كان الحال دائما منذ عام ١٩٧٦ ، على ضوء الوثيقتين المعروضتين على الجمعية العامة ، وهما تقرير اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف A/42/35 وتقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الاراضي المحتلة (A/42/650) . وترسم الوثيقتان كلتاهما صورة محزنة للوحشية التي يتعرض لها شعب فلسطين . والوثيقتان كلتاهما تصوران أيضا ضم اسرائيل للاراضي العربية المحتلة ، وطردها الفلسطينيين وترحيلهم ، وتبينان القيود المفروضة على حرية الحركة ، وفرض العقوبات الجماعية ، والإغلاق المتكرر للجامعات العربية في الاراضي المحتلة . وليس من قبيل المبالغة أن نقول إن الشعب الفلسطيني وشعب جنوب افريقيا هما اللذان يعانيان أكثر الأعمال وحشية منذ إنشاء الامم المتحدة .

ويواكب هذا العام أيضا ذكرى سنوية شائنة أخرى في الشرق الأوسط . فمنذ ٢٠ عاما استولت دولة اسرائيل على جزء كبير من الاراضي العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان والقدس الشرقية ، وبذلك أصبح عدد كبير من الفلسطينيين والسوريين تحت سيطرتها .

ومنذ نصف عقد غزت اسرائيل لبنان ، دون اشارة أو استفزاز ، منتهكة بذلك ميثاق الامم المتحدة مرة أخرى . ولا تزال اسرائيل حتى هذه اللحظة تحتفظ بما يسمى بمنطقة الأمن في المنطقة . واسرائيل بذلك تنتهك على نحو واضح الفقرة ٤ من المادة

Digitized by UNOG Library

الثانية من ميثاق الأمم المتحدة التي تحظر حيازة الأراضي عن طريق الغزو . وقد تحركت اسرائيل لتغيير الطابع المادي والتكوين الديمغرافي للأراضي المحتلة . وقد وصفت الأمم المتحدة بحق أعمال اسرائيل في الأراضي المحتلة بأنها أعمال باطلة ولاغية .

إن ما تقوم به اسرائيل من ضم زاحف وغزو متواتر وقمع لا يتوقف قد أدى الى تصعيد حدة التوتر في الشرق الأوسط وجعل من الصعب توفير السلم الذي تسعى غالبية الدول الى تحقيقه . إلا أن الحاجة الى السلم في الشرق الأوسط لا تزال أكثر إلحاحا من أي وقت مضى ، إذا أردنا أن نجنب المنطقة الدخول في حرب اقليمية أخرى تترتب عليها عواقب وخيمة .

ولم تكف الأمم المتحدة عن السعي لتحقيق السلم في الشرق الأوسط . فقد أوضح قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) المبادئ التي يجب أن تتبع لتحقيق سلم دائم وعادل في المنطقة . وأكد المجلس هذه المبادئ في قراره ٣٣٨ (١٩٧٣) وطالب بتنفيذها . وهذه المبادئ هي ، بايجاز : انسحاب القوات المسلحة لاسرائيل من الأراضي التي احتلت في صراع سنة ١٩٦٧ ، ووقف حالة الحرب ، و :

"الاعتراف بسيادة كل دولة في المنطقة وسلامتها الاقليمية واستقلالها السياسي ، وحقها في أن تعيش في سلم داخل حدود آمنة معترف بها ، وبمنأى عن التهديد أو استخدام القوة" . (قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧))

Digitized by UNOG Library

لقد لقيت هذه المبادئ مزيدا من البلورة في اعلان جنيف لعام ١٩٨٣ بشأن فلسطين ، الذي تضمّن ، في جملة أمور ، المبادئ التوجيهية التالية :

"(أ) نيل الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف ، بما فيها الحق في العودة والحق في تقرير المصير والحق في انشاء دولته المستقلة الخاصة به في فلسطين ؛

"(ب) حق منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب الفلسطيني ، في الاشتراك على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى في جميع الجهود والمداولات والمؤتمرات المتعلقة بالشرق الأوسط ؛

"(ج) ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية ، وفقا لمبدأ عدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة ، وبالتالي ، ضرورة تأمين الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ؛

"(د) ضرورة معارضة ورفض السياسات والممارسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة ، بما فيها القدس ، وأي وضع من أوضاع الأمر الواقع أوجدته اسرائيل مما يتنافى مع القانون الدولي والقرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة ، وخاصة اقامة المستوطنات ، لكون هذه السياسات والممارسات تشكّل عقبات رئيسية في طريق تحقيق السلم في الشرق الأوسط ؛

"(هـ) ضرورة التأكيد من جديد بأن جميع الاجراءات والتدابير التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل ، سلطة الاحتلال ، والتي غيّرت أو قصد بها أن تغيّر طابع مدينة القدس الشريف ومركزها ، بما في ذلك مصادرة الأراضي والممتلكات الواقعة فيها ، وبصورة خاصة ما يسمى "القانون الأساسي" ، بشأن القدس وكذلك اعلان القدس عاصمة لاسرائيل ، وهي اجراءات وتدابير لاغية وباطلة ؛

"(و) حق جميع الدول في المنطقة في الوجود داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا ، مع توفير العدالة والأمن لجميع الشعوب ، وهو ما لن

Digitized by UNOG Library

يتأتى إلاّ بالاعتراف للشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة وغير القابلة للتصرف المبينة في الفقرة (أ) أعلاه وبنيله لها كشرط لا غني عنه" .(A/CONF.114/42 ، ص ٢)

ومن أجل إعمال تلك المبادئ ، اقترح مؤتمر جنيف عقد مؤتمر دولي للسلم معني بالشرق الأوسط تحت اشراف الأمم المتحدة .

إن حق تقرير المصير للشعوب وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية هما مبدآن رئيسيان في السياسة الخارجية لحكومة جمهورية نيجيريا الاتحادية . ووفقا لذلك فقد أيدت نيجيريا العناصر الواردة في اعلان جنيف والمتجسدة في القرار ٥٨/٣٨ جيم الصادر في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ ، وصوّتت مؤيدة القرار اعتقادا منها بأنه يوفر إطارا لحل الصراع العربي الاسرائيلي القائم منذ أربعة عقود .

ومهما يكن من أمر فإن ما ورد في تقرير الأمين العام عن جهوده الجديرة بالثناء من أجل عقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الأوسط يبعث على خيبة الأمل . لقد جاء في كلمات السيد بيريز دي كوييار ما يلي :

"حتى الآن لم يتيسر الحصول على موافقة جميع الأطراف على مبدأ عقد مؤتمر دولي" . (A/42/1 ، صفحة ٣)

ونحن إذ نشجع الأمين العام على مواصلة مشاوراته مع جميع الأطراف لضمان عقد مؤتمر سلام دولي ، لا يسعنا إلا أن نعرب عن قلقنا إزاء تلكؤ اسرائيل ، بل رفضها المطلق في الحقيقة ، للاشتراك في مؤتمر السلام الدولي هذا . إن تلكؤ اسرائيل ما هو إلاّ أسلوب ضمني لمعارضة التسوية السلمية التي من شأنها أن تنال الموافقة والتأييد العالميين . ويرجو وفد نيجيريا مرة أخرى من جميع الأطراف ، وبوجه الخصوص حكومة اسرائيل ، اعطاء فرصة للسلم بتعاونها مع الأمم المتحدة في السعي من أجل التوصل الى حل شامل وتفاوضي لأكثر الصراعات مأساوية وأطولها في القرن العشرين .

ويمكن لاسرائيل أن تعزز قضية السلم في الشرق الأوسط عن طريق تنفيذ بعض تدابير بناء الثقة . فعليها ، في جملة أمور ، أن تكفّ فورا عن سياسة "القبضة الحديدية" التي تنتهجها في الأراضي المحتلة . وينبغي لها فضلا عن ذلك أن توقف بناء

Digitized by UNOG Library

المستوطنات و/أو التوسع فيها . كذلك ينبغي لاسرائيل أن تسحب قواتها من جنوب لبنان لتمكين قوة الامم المتحدة في لبنان من الاضطلاع بولايتها . إن هذه الاعمال سوف تكون بمثابة دلالة على استعداد اسرائيل لإعطاء فرصة للسلم لكي تتحول السيوف المشهرة في الشرق الاوسط الى محاريث .

السيد أودوفينكو (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : لقد شهد العالم على مر الاربعين سنة الماضية أكثر من مائة صراع وحرب اقليمية ذهب ضحيتها ما يربو على ٢٠ مليون شخص . ولسوء الحظ لابد لنا أن نلاحظ أن عددا كبيرا من هذه الصراعات الدامية قد حدث في منطقة الشرق الاوسط . إننا نشهد صراعات مدمرة ، الواحد تلو الآخر ، تحدث في منطقة الشرق الاوسط ، ملحقة بالعالم العربي خسائر فادحة للغاية ومستنزفة موارده المادية والفكرية ومحوّلة أنظار شعوبه عن مسار التنمية البنّاءة . وكما يقال منذ وقت طويل ، فإن الصراعات القديمة التي تتسبب في فقدان عشرات ومئات الآلاف من الارواح البشرية قد أصبحت على نحو ما شغلا شاغلا للناس كل يوم وتحتل مكانا رئيسيا في صحفنا وفي الاخبار التليفزيونية . إن الصراع العربي الاسرائيلي ، الذي أصبح الآن واقعا أكثر فأكثر تحت ظل الحرب الايرانية العراقية الدموية والطويلة ، خير مثال على هذه الاخبار الاعتيادية . إنه ليس صراعا خطيرا لكونه يشكّل تهديدا مستمرا لاندلاع الحرب فحسب ، بل هو يمثّل أيضا عقبة أمام حل المشاكل الدولية الاساسية . وفي غياب هذا الحل ، فإن من المستحيل ضمان عدم فناء البشرية .

إن المجتمع الدولي لم يقصّر قط في ايلاء اهتمامه لمشاكل الشرق الاوسط . وفيما يلي النتيجة التي خلص اليها الامين العام للامم المتحدة في تقريره عن هذه المسألة :

"وقد مرّت أربعون سنة على اعتماد الجمعية العامة لقراراتها الاولية المتعلقة بالنزع العربي الاسرائيلي . ورغم اشتراك الامم المتحدة الطويل الامد ، ورغم القرارات العديدة التي اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الامن منذ عام ١٩٤٧ ، تعرضت شعوب المنطقة لمعاناة لا حد لها ولخمس حروب كبرى . وقد

Digitized by UNOG Library

فقدت عشرات الآلاف من الأرواح ولا يزال النزاع متفجرا ، مع ما لذلك من عواقب تتعلق بالمجتمع الدولي بأسره وليس بالمنطقة وحدها . وتكمن في صميم هذا النزاع محنة الشعب الفلسطيني الذي يعيش معظم أبنائه الآن تحت الاحتلال أو في المنفى" . (A/42/714 ، الفقرة ٣٦)

كيف يمكننا انقاذ الشعوب العربية من هذا التهديد المتكرر بالحرب ؟ إن الجواب على ذلك بسيط : عن طريق وضع حد للخطر الذي يشكله عدوان اسرائيل المتجدد باستمرار ، وهي التي لم تتقيد منذ انشائها بالقانون الدولي الذي تمثّله الأمم المتحدة ، وميثاقها وقراراتها التي اتخذتها منذ عام ١٩٤٧ حتى يومنا هذا .

إن اسرائيل التي لم تكتف بحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني ارتكبت في عام ١٩٦٧ عدوانا على ثلاثة بلدان عربية مجاورة ، هي مصر وسوريا والأردن . ولم تتم حتى الآن إزالة آثار هذه الحرب ، على الرغم من مرور ٢٠ عاما عليها .

Digitized by UNOG Library

لقد أخضعت الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى التي احتلتها اسرائيل لنظام احتلال يقوم على الارهاب والقوة الغاشمة . وبعد ذلك قامت اسرائيل بضم هذه الأراضي ضما مباشرا على نحو ما حدث في القدس الشرقية ومرتفعات الجولان . وقد أدى اعتداء اسرائيل الى عدم الاستقرار والتوتر في الشرق الأوسط . وعدم تسوية الصراع العربي الاسرائيلي قد يفسح المجال لإندلاع صراعات جديدة . والمسؤولية عن استمرار حالة التوتر في الشرق الأوسط تقع بالكامل وبالتحديد على اسرائيل . بيد أنها تقع كذلك على تلك القوى التي لها مصلحة في استغلال هذا الصراع الدولي لخدمة مصالحها الانانية .

إن اسرائيل تقوض على نحو سافر القرارات والمقررات العديدة الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة بخصوص الشرق الأوسط . والسبب الرئيسي للاستهتار بالرأي العام العالمي وبإرادة المجتمع الدولي هو كونها تعتمد ، في أنشطتها ، على التأييد المطلق للولايات المتحدة الامريكية . والسمة المميزة للعلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة تتبلور بطريقة مركزة جدا في "التحالف الاستراتيجي" فيما بينهما . وخاصة مشاركة اسرائيل في برنامج "حرب الكواكب" التابع للولايات المتحدة . والولايات المتحدة توفر الحماية الكاملة لشريكتها وتمنحها تأييدها غير المحدود في الميادين العسكرية والسياسية والاقتصادية والمالية وميادين المعلومات والدعاية والدبلوماسية .

ونتيجة لهذا التأييد ، كما قلنا قبل لحظات قلائل ، تستطيع اسرائيل أن تديم وجودها في جنوب لبنان والضفة الغربية ومرتفعات الجولان السورية . فهذا التأييد يمكّن اسرائيل ليس فقط من رفض جميع الاقتراحات الرامية الى تسوية الصراع ، بل يمكّنها أيضا من ممارسة الضغوط المستمرة على الدول العربية التي تؤيد تأييدا فعالا تسوية هذا الصراع .

ويشعر المجتمع الدولي بقلق خاص إزاء موقف اسرائيل من عدم انتشار الأسلحة النووية . فما فتئت اسرائيل منذ أربعة عقود ، ماضية في سياستها من أجل التطوير الشامل لقدرتها النووية . ويتجلى ذلك بصفة خاصة في رفض اسرائيل العنيد الانضمام

Digitized by UNOG Library

الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية . وتؤكد الوقائع الكثيرة التي ترددها الصحف أن اسرائيل قد أجرت تجارب على القذائف المتوسطة المدى ذات القدرة على حمل الرؤوس النووية وبدأت في انتاج هذه القذائف .

هذه الحقيقة المزعجة أكدّها على نحو قاطع تقرير الامين العام عن "التسلح النووي الاسرائيلي" الذي جاء فيه :

"ليس ثمة أي شك في أن اسرائيل تمتلك القدرة التقنية على صناعة الاسلحة النووية وهي تمتلك وسائل نقل هذه الاسلحة الى الاهداف في المنطقة" .

(A/42/581 ، الفقرة ٣)

وبالطبع فإن هذه السياسة تؤدي الى زيادة تفاقم الحالة في الشرق الاوسط .

واليوم أكثر من ذي قبل أضحى واضحا أن نهج اسرائيل المتميز ، عن طريق استخدام القوة ، ازاء المشاكل المعقّدة في الشرق الاوسط ، لا يتجاهل المصالح المشروعة لعدد من الشعوب العربية لا سيما الشعب الفلسطيني فحسب بل يتجاهل أيضا التغييرات الاساسية في موقف المجتمع الدولي من صراع الشرق الاوسط .

إن المعارضين للتسوية الشاملة في الشرق الاوسط يقدمون بدلا من ذلك النداءات من أجل المفاوضات المباشرة بين اسرائيل وجيرانها العرب . ويكفي أن نتذكر فشل المفاوضات بشأن ما يسمى "الاستقلال الذاتي الفلسطيني" الذي تنص عليه اتفاقات كامب ديفيد والتاريخ الشائن لاتفاق السلم الذي فرضته اسرائيل على لبنان من أجل أن نتفهم مرة اخرى عدم صحة هذا النهج .

وهناك سبيل آخر . ويكمن في تكوين - في إطار الامم المتحدة بفضل الجهود المشتركة للدول الاعضاء - مفهوم متكامل لإرساء السلم الشامل العادل والدائم في الشرق الاوسط .

وهذا المفهوم الذي تصوره قرارات ومقررات الجمعية العامة ومجلس الامن يفترض أن مسألة فلسطين هي السبب الاساسي للصراع في الشرق الاوسط ، وأن تسوية هذا الصراع لن تتأتى إلا عن طريق الجهود الجماعية لكل الاطراف المعنية . وهذه التسوية ينبغي أن تنطوي على انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وإعمال

Digitized by UNOG Library

الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة . وينبغي أن تعترف التسوية بحق جميع الدول في الشرق الاوسط في العيش في ظروف من السلم والامن . ولا شك أنه يعود الى الامم المتحدة الفضل في وضع برنامج لهذه التسوية يأخذ في الاعتبار المصالح المشروعة لجميع الاطراف والحقائق السياسية القائمة ويكفل أن تحظى التسوية بالفعل بالتأييد الشامل الحقيقي للمجتمع الدولي . وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تؤيد تأييدا قويا مفهوم التسوية هذا ، كما تؤيد تنفيذه الكامل غير المشروط عن طريق العمل الملموس . ونرى أن الوقت قد حان لتطبيق مبادئ التفكير السياسي الجديد على حل المشاكل الجادة للشرق الاوسط - وهو التفكير السياسي الذي يقتضي الجرأة والتقدير المتّزن للحقائق القائمة ورفض الافكار المبتذلة .

ووفقا لما جاء في مقال ميخائيل سيرغيفيتش غورباتشوف المعنون "واقع ايجاد عالم آمن وضماناته" :

"... في جميع مراحل أي صراع ينبغي استخدام جميع سبل التسوية السلمية للمنازعات والخلافات فيما بين الدول" .

ويكمن الطريق الموصل الى تحقيق تسوية شاملة وعادلة للصراع العربي الاسرائيلي في عقد المؤتمر الدولي للمفوضين المعني بالشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة باشتراك جميع الاطراف المعنية على قدم المساواة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية والاعضاء الدائمون في مجلس الامن . ومنذ الدورة الاخيرة للجمعية العامة ما فتئ هناك تأييد دولي جديد لفكرة عقد هذا المؤتمر . وهناك دليل مقنع على هذا في البيانات التي أدلى بها هنا ممثلو دول متنوعة جدا . وأشار الى ذلك تقرير الامين العام الوارد في الوثيقة A/42/714 . وفي ضوء التطورات الحالية في الاحداث العالمية يصبح عقد المؤتمر ضرورة أكثر الحاحا . ففي الوقت الحالي لا يوجد بديل لمؤتمر السلم الدولي المعني بالشرق الاوسط . وحتى هؤلاء الذين لا يرغبون في الاشتراك ويتشبثون بالتصويت ضد أي قرار يتضمن الاشارة الى ذلك المحفل قد بدأوا في الموافقة على ان هذا المؤتمر يمكن اختياره أو تفضيله . وفي ظل هذه الظروف من المهم القيام في

Digitized by UNOG Library

الوقت المناسب باتخاذ الخطوات العملية لعقد هذا المؤتمر ، بدءا ، على سبيل المثال ، بالعمل التحضيري ذي الصلة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة .

ولا يسعنا إلا ان نشعر بالقلق ازاء ما يجري من محاولات قبل عقد هذا المؤتمر لتحويله الى وسيلة لجذب الانظار - جهاز دون ولاية حقيقية - ولجعله ستارا لإخفاء جولة أخرى من المفاوضات المنفصلة . وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تدين بشدة هذه الاعمال . ففي الوقت الحالي ينبغي توجيه جهود المجتمع الدولي صوب تهيئة الظروف المؤاتية لعقد هذا المؤتمر والتحضير له بعناية .

ولن يكون هذا المؤتمر ناجحا إلا إذا توفر شرط واحد هو مراعاة مصالح جميع الدول ، الدول العربية واسرائيل . فليس المطلوب هو صنع السلام بين الاطراف لساعة واحدة ثم بعد ساعة ونصف تعود الى اطلاق نيران اسلحتها من جديد . بل المطلوب هو إرساء نظام في الشرق الاوسط يكفل السلم الدائم ويضمن الحقوق السيادية لجميع الشعوب التي تعيش هناك . ونحن ضد أي محاولة لإلقاء الشكوك على حق منظمة التحرير الفلسطينية في الاشتراك في المؤتمر والكلام نيابة عن الشعب الفلسطيني .

وتعلن جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، بوصفها عضوا في لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، بأنه لا مراء في من الذي ينبغي أن يمثّل عرب فلسطين في عملية التسوية السلمية . فقد أجاب الفلسطينيون أنفسهم على هذا السؤال منذ وقت طويل جدا . والجمعية العامة ، بوصفها جهازا دوليا موثوقا به ، أجابت أيضا على هذا السؤال . وليس هناك أساس من الصحة للتخمينات عن وجود خلافات داخل منظمة التحرير الفلسطينية . وقد تجلى ذلك على نحو مقنع في الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر في هذا العام . ويرى وفد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أن المحاولات الرامية الى جعل مكتب المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية خارج عمل الامم المتحدة محاولات مرفوضة . فمثل هذه الاعمال تتناقض وعملية اقامة السلم في الشرق الاوسط . ويجب معارضة مواقف القوة التي تعرقل التسوية السياسية لمشكلة الشرق الاوسط وذلك عن طريق الاعمال المتحدة لانصار التسوية السلمية العادلة لتلك المشكلة .

Digitized by UNOG Library

ومما يتسم بأهمية خاصة في هذا الصدد التغلب على الخلافات بين الدول العربية لانها تعقد تنسيق الاعمال العربية . والمطلوب من البلدان العربية أن تتحلى بالحسم والاتساق كيما يتسنى تنسيق أعمالها وايجاد حل لقضية فلسطين التي هي لب الصراع العربي الاسرائيلي . فالمسألتان مترابطتان على نحو يستحيل معه الفصل بينهما .

وينبغي لأي اتفاق على تسوية مشكلة الشرق الأوسط أن ينص على إنشاء دولة فلسطينية مستقلة . وتجنب حل تلك المسألة يعني الجمود وإبقاء الوضع على ما هو عليه وإمكانية استمرار إراقة الدماء . وفي هذا الصدد ، ترحب جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية بالنهج الذي تتناول به الدول العربية تسوية مشكلة الشرق الأوسط ، وهو النهج الذي أكدت عليه في الاجتماع الذي عقدته مؤخرا في عمان .

إن السلم في الشرق الأوسط كل لا يقبل التجزئة . ولكل شعوب تلك المنطقة مصلحة متساوية في إحلال السلم . بل إن لنا جميعا ، في المطاف الاخير مصلحة في استتباب السلم ، لان من شأن تسوية صراع من أكثر الصراعات الاقليمية حدة أن تتفق مع مهمتنا الرئيسية المتمثلة في تعزيز السلم والامن الدوليين .

ولا يمكن كفالة السلم في الشرق الأوسط إلا على أساس تسوية شاملة وعادلة للصراع العربي الاسرائيلي . وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية مستعدة لتقديم اسهامها في مهمة تحقيق هذه التسوية .

السيد يوسف (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لا يزال الشرق الأوسط يعد إحدى بؤر التوتر الاكثر خطورة في العالم . فمنذ إنشاء اسرائيل ما برحت فلسطين وشعبها والدول العربية المجاورة تتعرض لعنف يجل عن الوصف على ايدي القوى الصهيونية التي تسعى الى تحقيق التوسع الاسرائيلي والى بسط سيطرة اسرائيل على المنطقة .

لقد أظهرت اسرائيل بإصرارها على انتهاج هذه السياسات تجاهلا كاملا للمبادئ الاساسية لحقوق الإنسان والسلوك الدولي . وقد تمكنت آلة الحرب والتوسع الاسرائيلية من اخضاع الفلسطينيين والسيطرة على الاراضي العربية المحتلة . ولم يتردد

Digitized by UNOG Library

الصهاينة ، بذريعة صون ما يسمى بمصالحهم المشروعة ، عن استخدام أكثر الأساليب تطرفا لإرهاب السكان في الاراضي المحتلة . فأصبح الملايين من السكان ، بما فيهم النساء والأطفال ، ضحايا للسياسات الصهيونية . إذ اقتلعوا من ديارهم وجردوا من ممتلكاتهم . واستخدمت طرق ماكرة لا يمكن تخيلها للتعذيب والقمع من أجل إدامة السيطرة المنظمة على الشعب الفلسطيني .

وقد جرى تمويه جزء كبير من هذه الوحشية تمويها فعالا أو جرى تصويره على غير حقيقته عن طريق التلاعب بالمعلومات التي تنشرها اسرائيل واصدقاؤها . ونـدرة الموضوعية في تناول القضية الفلسطينية في الصحافة الدولية ببعض البلدان الغربية دليل على تواطؤ هذه المصالح مع أجهزة الدعاية الاسرائيلية . والذين شاء سوء طالعهم أن يجعلهم جيرانا لاسرائيل يعايشون يوميا هذا التشويش القائم على الخداع وتشويه الوقائع . ويقال إن هذا التعتيم الإعلامي بات يفزع حتى الاسرائيليين أنفسهم .

ويؤسفنا أن نلاحظ أن اسرائيل ما كانت لتنجح في تنفيذ سياساتها لو لم تكن تحظى بدعم بعض الدول الكبرى التي استغلت الحالة السائدة لتحقيق مصالحها الخاصة . وليس بمقدورنا أن نعتبر أن مصالحها هذه مصالح مستنيرة في سياق العالم الحديث ؛ وليس بوسعنا من ثم أن نعتبرها مشروعة . وعلى مدى ما يزيد على أربعين عاما ما برحت هذه المنظمة تناقش مسألة الشرق الاوسط . والسبب الجوهري لتلك المسألة هو دولة اسرائيل واخضاعها لفلسطين وعدوانها على الاراضي العربية . هذه هي الحقيقة الساطعة التي توجد اليوم في الشرق الاوسط . غير أن الدوافع الكامنة لاسرائيل ومؤيديها الاقربين دوافع ترجع الى العصور الوسطى . إن مفترق الحضارة الهام هذا لا يزال يسيطر عليه صراع تحكمه الانماط الاخلاقية للقرون الوسطى . هذا هو عمق المفارقة الاخلاقية والسياسية التي تميز صراع الشرق الاوسط .

وبالتستر وراء هذه الخدعة الهائلة تقوم اسرائيل بأعمال العدوان المتكررة على شعب فلسطين والبلاد العربية الاخرى . إن سجلات تاريخ الانسان لم يوجد بها قط هذا العدد الوافر من عوامل الاستهانة بالقيم كما يوجد الآن في اسرائيل في الشرق الاوسط .

Digitized by UNOG Library

فلدينا الروايات المباشرة لامم واجهت اسرائيل وآلتها العسكرية مواجهة مباشرة . ولدينا شهادة الفلسطينيين الذين أظهروا بسالة وجلدا لافتين للنظر في رفضهم الخضوع .

ولدينا التقارير المتتالية للامين العام ، بما فيها تقريره الممتاز والوافي لهذا العام الوارد في الوثيقة A/42/714 . وقد استفدنا الى حد كبير من تقارير اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف . وتستحق الجهود التي يبذلها كل من الامين العام لمنظمتنا ورئيس تلك اللجنة ، بغية كفالة السلم والعدل في الشرق الاوسط ، بالغ ثنائنا .

منذ أن عُرض هذا البند للمرة الاولى على الجمعية العامة ، ما برحت القرارات تتخذ بشأن مسألة الشرق الاوسط وأنشطة الامم المتحدة لصيانة السلم والحالة في الاراضي المحتلة ومشكلة اللاجئين الفلسطينيين وقضية فلسطين نفسها . وأدينت اسرائيل مرارا وتكرارا لعدوانها ولانتهاكاتها لحقوق الإنسان . وأشير الى التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل بوصفه عاملا شجع اسرائيل على مواصلة سياساتها العدوانية والتوسعية . كما نظر اليه بوصفه الاداة الرئيسية لعدم الاستقرار الاقليمي في الشرق الاوسط . إن هذا التحالف الاستراتيجي المزعوم لا يفضي إلا الى طريق مسدود . فهو لا يتفق مع هدف السلم العالمي الذي يتعارض العمل في سبيل تحقيقه مع السعى الى الهيمنة الاقليمية . لذا يرفض وفد بلدي الاساس الذي يقوم عليه هذا التحالف الاستراتيجي المزعوم . وتنظر اليه على أنه سياسة لا تخدم سوى المصالح الذاتية وتقوم على دوافع مشكوك في سلامتها في العصر الحديث . وربما كان تعاون اسرائيل مع نظام جنوب افريقيا العنصري يوضح بمزيد من الجلاء دوافع اسرائيل المتشحة بطابع القرون الوسطى والتي تشكل الاساس الوطيد لذلك التحالف الاستراتيجي المزعوم .

وقد دأبت اسرائيل في مواجهة الادانة الدولية على اتخاذ موقف التحدي المتعجرف . وهي ما كانت لتفعل ذلك لولا ثقتها في دعم بعض البلدان التي لا تزال تتشبث بمخاوف وتعصب يرجع الى العصور الوسطى - وربما كان ذلك يرجع بصورة رئيسية الى احساس دفين بالذنب لديها يستغله الصهاينة .

Digitized by UNOG Library

ومما يثير السخرية انه كلما أخذت الامم تثب متقدمة صوب حضارة عصر الفضاء الجديدة زاد شعورها بانعدام الامن إزاء ظروفها . لذا يحدث أن يجد البعض أنفسهم واقفين على عتبة تاريخ القرون الوسطى التماسا للامن . وقد حمل الاحساس بهذا التناقض العميق اسرائيل على إحكام قبضتها على الاراضي المحتلة عن طريق تدابير قمعية اضافية زادت من معاناة السكان بشكل رهيب . والواقع ، إن أنشطة المستوطنين الاسرائيليين ، وخاصة أدعياء حفظ الامن في الاراضي المحتلة ، وليدة الكراهية لا الافتقار الى الامن . وستحتم هذه الكراهية بالضرورة ضم الاراضي المحتلة بشكل دائم .

إن ماليزيا تدين بقوة تزايد مستوى العنف الذي تمارسه اسرائيل . ونحن نشعر بقلق عميق إزاء تصعيد التدابير القمعية في شكل ما يسمى بسياسة القبضة الحديدية . إنها سياسة قائمة على الكراهية لا على الافتقار الى الامن . ويجب على القادة الاسرائيليين أن يكفوا عن تسميم عقول الشعب الاسرائيلي بالكراهية والمخاوف والتعصب الاعمى . فمما لا يمكن إنكاره أن الكراهية الجماعية قوة كامنة تعمل على تدمير الذات .

لقد شعرنا بأسى شديد لانتهاك حرمة الاماكن المقدسة في القدس . إن هذا الانتهاك لا يوضح عدم اكتراث اسرائيل بالاهتمامات الروحية للاديان الاخرى فحسب ، بل إنه يعد أيضا صورة مصغرة للضغينة التاريخية الكامنة في صميم السياسات الاسرائيلية المحلية والخارجية . إنه تعبير عن الصهيونية في حالتها البدائية الاولى .

Digitized by UNOG Library

إن هذه الحالة التي لا تحتمل والتي أوجدتها اسرائيل تحتاج غاية اهتمام المجتمع الدولي . كما يجب أن تعطى الأولوية القصوى للجهود الرامية الى ضمان تحقيق تسوية عادلة ودائمة وشاملة للمشكلة القائمة في الشرق الأوسط . وقد أرسى كل من إعلان جنيف المعني بفلسطين والصادر في أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، وقرارا الأمم المتحدة ٥٨/٣٨ (جيم) و ٤٣/٤١ (دال) الأساس لتسوية تفاوضية . وإن الأمل في إقامة سلام دائم ليكمن في حسم الصراعات الأخلاقية بقدر ما يكمن في حسم مظاهرها السياسية . ومن الواضح أن هذا يجب أن يأتي من استعداد جميع الأطراف المعنية لتخليص أنفسها من التعصب والكراهية والمخاوف القديمة . وهنا تكمن الحكمة في المقترح الرامي الى عقد مؤتمر سلم دولي معني بالشرق الأوسط وحيث أن معظم الأطراف المعنية تحبذ فكرة عقد المؤتمر ، فإنه يقع على عاتق اسرائيل والولايات المتحدة بصفة خاصة عبء إلزامهما لأنفسهما بهذه العملية دون مزيد من المماطلة . ومن الأمور الأساسية أن تشارك في هذا المؤتمر منظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، على قدم المساواة مع جميع الأطراف المعنية . وقد بذل الأمين العام جهدا كبيرا لتحويل هذا المؤتمر الى حقيقة واقعة . ونحن نحثه على أن يواصل جهوده وندعو الولايات المتحدة وغيرها من الدول الى تقديم دعمها القاطع الذي لا لبس فيه للأمين العام .

إن الحالة في الأراضي المحتلة قد تردت بالفعل . وإن رفض اسرائيل الامتثال للقرارات ذات الصلة في هذا الصدد لا يوضح أهمية والحاحية عقد المؤتمر الدولي فحسب ، بل يوضح أيضا ضرورة عدم السماح باستمرار الاحتجاز التحكمي وسجن العرب والفلسطينيين الذين يكافحون من أجل حقهم في تقرير المصير وتحرير أراضيهم . إن المخططات الخبيثة التي تكمن وراء التغيرات التي أدخلها الاسرائيليون على الطابع الديموغرافي للأراضي المحتلة قد تعرضت لانتقاد حاد من جانب المجتمع الدولي . وهذه التغيرات يجب ايقافها قبل أن تتعزز على نحو عميق تستعصي على التصحيح .

ويتعين على المجتمع الدولي أن يبقي ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية التي تتجاوز مداها قيد النظر المستمر . وهذا ما تفعله الآن ليس فقط الجمعية العامة

Digitized by UNOG Library

ومجلس الامن ، بل أيضا لجنة حقوق الانسان واللجنة الخاصة للتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان في الأراضي المحتلة .

إن المأساة الانسانية وأوجه الاجحاف التي تسود أرض فلسطين تتضح من الاعداد الكبيرة للاجئين الفلسطينيين الذين عاشوا لأجيال في مخيمات تحت رعاية وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى أو في مستوطنات في بلدان عربية مجاورة . وما زالت محنتهم تمثل مشكلة من أخطر مشاغل المجتمع الدولي . وكما هو معترف به في القرار ٦٩/٤١ (ألف) الصادر في العام الماضي ، فإنه لم تتم إعادة اللاجئين الى ديارهم أو تعويضهم حسبما هو منصوص عليه في الفقرة ١١ من قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣) . ولم يحرز أي قدر كبير من التقدم في البرنامج الذي اعتمدته الجمعية العامة في الفقرة ٢ من قرارها ٥١٣ (د - ٦) لإعادة ادماج اللاجئين سواء بإعادتهم الى ديارهم أو بإعادة توطينهم . ومما يزيد من تعقيد هذه الصعوبات المشاكل التي تواجهها وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين في الشرق الادنى من تناقص الاسهامات التي تحتاجها لتغطية نفقاتها المتزايدة .

إن تعنت اسرائيل ، الذي يشجعها عليه الى درجة كبيرة حلفاؤها ، هو لب عدم الاستقرار في الشرق الاوسط . وأفضل أمل في السعي لايجاد حل هو البدء بعملية حوار في شكل المؤتمر الدولي للسلم في الشرق الاوسط . ويطالب وفد بلادي معارضي المؤتمر بأن يعربوا عن تأييدهم لهذا المقترح . ونحن نطالبهم بأن يضعوا حدا لحلقة العنف ولمعاناة الشعب الفلسطيني وتشريده . ونحن نطالب باستئصال شأفة الكراهية والتعصب والمخاوف القديمة والعودة الى العقل في المنطقة إذ أن أعز أمنية لدينا هي أن يتمكن شعب فلسطين من العودة مرة أخرى الى وطنه وممارسة حقه في تقرير المصير .

السيد كورهونين (فنلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن حكومة فنلندا تشعر بقلق عميق إزاء الاخفاق المستمر في ايجاد حل للمشاكل المعقدة والصراعات في الشرق الاوسط ، إذ أنها تشكل واحدة من الامور التي تمثل تهديدا متصلا وخطيرا للغاية على السلم والامن الدوليين . إن أساس التسوية السلمية معروف جيدا ،

Digitized by UNOG Library

وقد أرساه منذ فترة طويلة قرارا مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) المعترف بهما على نحو عالمي تقريبا . إن ايجاد تسوية سلمية ودائمة لا يمكن التوصل اليه إلا عن طريق المفاوضات . وبما أن حيازة الأراضي بالقوة أمر غير مقبول ، لذا يتعين على اسرائيل الانسحاب من كل الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . وكل دول المنطقة بما فيها اسرائيل ، لها الحق في أن تعيش في سلم داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا ، بمنأى عن أي تهديدات أو أعمال قوة .

إن قضية فلسطين ما زالت تمثل لب صراع الشرق الأوسط . ولن يكون هناك من حل دائم لهذه الحالة ما دامت المشكلة باقية على ما هي عليه . ووفقا لذلك ، ينبغي إتاحة الفرصة بما يؤدي الى ممارسة الفلسطينيين لحقوقهم المشروعة ، بما فيها حقهم في تقرير المصير الوطني . وهذا يفترض مسبقا حقه في المشاركة في المفاوضات الخاصة بمستقبلهم في إطار تسوية شاملة للصراع . وما زالت فنلندا تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الهام للغاية لتطلعات الفلسطينيين الوطنية .

وثمة عقبة كؤود في طريق تسوية صراع الشرق الأوسط تتمثل في سلسلة الأعمال غير الشرعية التي ترتكبها اسرائيل . إذ تواصل اسرائيل انتهاج سياسات اقامة المستوطنات ، كما قامت بمد ولايتها الى مرتفعات الجولان ، وما زالت ترتكب أعمالا ترمي الى تغيير الوضع القانوني لمدينة القدس . وقد رفض مجلس الأمن كل هذه الأعمال . وتنضم فنلندا مرة أخرى الى المجتمع الدولي في ادانة هذه الأعمال . أما بالنسبة لقطاع غزة والضفة الغربية المحتلة ، فما زال التوتر في ذروته . والنتيجة هي المزيد من العنف والمعاناة للسكان المدنيين .

ولا يزال لبنان أيضا ضحية للمشاكل الاساسية لصراع الشرق الأوسط ، الوطنية منها والدولية والسياسية ، فضلا عن الدينية والثقافية . وتناشد فنلندا مرة أخرى كل الأطراف أن تمتنع عن العنف . كما أن سيادة لبنان واستقلاله ووحدته الاقليمية يجب أن تحترم . ولا بد من انسحاب كل القوات الأجنبية ، كما يجب استعادة السلطة اللبنانية على الأراضي اللبنانية في أقرب وقت ممكن .

Digitized by UNOG Library

إن فنلندا ، وفقا لسياسة الحياد التي تنتهجها ، تتخذ موقفا متوازنا وتوفيقيا بشأن شتى المسائل الجدلية للصراع في الشرق الأوسط . وتقيم فنلندا علاقات طيبة مع كل الأمم المعنية بما فيها كل الأطراف المباشرة في الصراع . ونحن نعتزم اعتزاما راسخا مواصلة هذه السياسة التي مكنتنا أيضا من تقديم خدمات لصالح السلم في المنطقة ؛ إذ تشارك فنلندا في كل أنشطة حفظ السلم التي تضطلع بها الأمم المتحدة حاليا في الشرق الأوسط ، وهي : قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، وقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك ، وهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين ، ونحن نعتبر أن عمليات حفظ السلم تعد عنصرا هاما لخدمات الأمم المتحدة في تعضيد الجهود المبذولة صوب ايجاد حل سلمي للصراع . وعلى الرغم من الظروف غير المرضية التي تعمل في ظلها قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، فإن هذه القوة تضطلع بدور حيوي في الاقلال من حدة معاناة المدنيين وكذلك النهوض بتوفير ظروف أكثر استقرارا ، من شأنها أن تؤدي الى تهيئة ظروف أفضل للجهود الرامية الى إقرار سلم متفاوض عليه .

ويسعد فنلندا أن ترى أن فكرة عقد مؤتمر سلم دولي للشرق الأوسط ، تحظى باستقطاب مزيد من الدعم التدريجي في المجتمع الدولي . والمطلوب الآن هو تكثيف الجهود للتوصل الى اتفاق بشأن المبادئ وكذلك الولاية الممنوحة لهذا المؤتمر . وبعد مضي ٤٠ عاما من العنف فما من مكان تشتد فيه الحاجة الى تسوية دائمة أكثر من منطقة الشرق الأوسط المضطربة .

Digitized by UNOG Library

السيد تاناسي (رومانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : في بداية جلسة الجمعية العامة هذه ، وزع وفد بلد كوشيقة رسمية بعض التصورات والمقترحات للرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو تتصل بمشاكل الحياة الدولية الرئيسية وبطرق تسويتها على نحو يتمشى مع مصالح جميع شعوب العالم وتطلعاتها الى السلم والاستقلال والتقدم . وجرى التشديد في تلك الوثيقة على أن الصراعات وحالات التأزم والتوتر القائمة في شتى أقاليم العالم لم تتلاش ، وعلى العكس من ذلك ، فإنها تردت مؤدية الى خلق تهديدات جديدة للأمن والاستقرار في عالم اليوم . وتشمل المخاوف التي أبديت بشأن هذه التهديدات أزمة الشرق الأوسط التي تتردى كل عام والتي تشكل خطرا دائما على السلم والأمن والتعاون الدولي .

ان تقرير الأمين العام عن الحالة في الشرق الأوسط ، المقدم الى الجمعية العامة لتدرسه ، يوضح بجلاء هذه الحقيقة المقلقة ؛ ويشدد على أنه :

"رغم اشتراك الأمم المتحدة الطويل الأمد ، ورغم القرارات العديدة التي اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الأمن منذ عام ١٩٤٧ ... فُقدت عشرات الآلاف من الأرواح ولا يزال النزاع متفجرا ، مع ما لذلك من عواقب تتعلق بالمجتمع الدولي بأسره وليس بالمنطقة وحدها" . (A/42/714 ، الفقرة ٣٦)

ان حالة المجابهة المستمرة في الشرق الأوسط وكل التطورات في الصراع العربي الاسرائيلي تؤكد الحقيقة التاريخية التي مؤداها أن السلم والأمن لا يمكن أن يقوما على ضمانات تعتمد على التهديد أو استخدام القوة ، ولا على انكار حقوق شعوب أخرى في الوجود الحر والمستقل .

ولذلك ، فإن الوقت قد حان لتتحمل جميع الدول الأعضاء مسؤولياتها السياسية والأدبية ليتسنى للأمم المتحدة ، التي لا يستغنى عن دورها في صون السلم والأمن الدوليين ، أن تتصرف بحزم لإيجاد حل شامل وعادل ودائم لهذا الصراع ، لاسيما عن طريق عقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة في أسرع وقت ممكن .

Digitized by UNOG Library

لقد أيدت رومانيا على الدوام ودعت بحزم الى ايجاد حل سياسي لأزمة الشرق الأوسط ، يضمن احلال سلام شامل وعادل وداثم في تلك المنطقة . وانطلاقا من موقفها المبدئي المتمثل في عدم جواز احتياز أراض أجنبية بالقوة ، أكدت رومانيا من البداية أنه لا بد قبل كل شيء من أن تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ ، ليكون أي حل سلمي في الشرق الأوسط حلا عادلا وداثما . ويعارض بلدي أيضا أعمال اسرائيل التي ترمي الى ضم أجزاء من الاراضي السورية ، وهي على وجه التحديد هضبة الجولان . واننا نطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية التام وغير المشروط من جنوب لبنان ليتسنى لذلك البلد اجراء مصالحة وطنية فيما بين القوى السياسية الداخلية ويتسنى للبنان أن يضمن سيادته واستقلاله وسلامته الاقليمية ووحدته . ومن بين العناصر الاساسية للحل السلمي في المنطقة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته الخاصة به . ومن الواضح ان احلال السلم الشامل والعادل والداثم لا يمكن أن يتحقق إلاّ اذا أوجدنا حلا للقضية الفلسطينية ، التي هي جوهر مشكلة الشرق الأوسط .

ولكي نلبي المصالح المشروعة وطموحات دول وشعوب الشرق الأوسط فإننا نؤمن أنه ينبغي لاي حل أن يكفل لكل بلد في المنطقة الحق في الوجود المستقل وفي السيادة ، مما سيتيح اقامة علاقات تعاون وثقة واحترام متبادلة فيما بين جميع دول وشعوب هذه المنطقة .

ان رومانيا ، التي تتوق للاسهام في النهوض بالحل السياسي لمشاكل الشرق الأوسط ، اقترحت منذ عام ١٩٧٨ عقد مؤتمر سلام دولي تحت رعاية الامم المتحدة . ومنذ ذلك الوقت ، فإن تطور الاحداث والجهود التي بذلتها دول عديدة وبذلتها الامم المتحدة بيّنت بجلاء أن الطريق الوحيد لايجاد حل للمشكلة هو عقد المؤتمر . وهذا هو السبب الذي حدا ببلدي الى تأييد قرار الجمعية العامة ٤٢/٤١ دال ، المؤرخ في ٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، وهو القرار الذي يؤيد فكرة عقد مؤتمر السلام الدولي المعني بالشرق الأوسط تحت رعاية الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وكما أظهرت المداولات في هذه الدورة ، وكما جاء في تقرير الامين العام عن الحالة في الشرق الاوسط ، فإن هناك توافقا متناميا في الآراء فيما بين أعضاء المجتمع الدولي بأن مؤتمر السلام المعني بالشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة يوفر بالفعل أفضل الظروف لإجراء مفاوضات ناجحة بشأن تسوية شاملة للصراع في هذه المنطقة .

وتمشيا مع جوهر قرارات الجمعية العامة ذات الصلة ، يتعين أن يشارك في مؤتمر السلام هذا جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، والاعضاء الدائمون في مجلس الامن ، والدول الاخرى المعنية الراغبة في المشاركة والقادرة على الاسهام في التماس حل سلمي . ونظرا للحاجة الملحة لعقد مؤتمر السلام ، فإننا نؤمن بأن من الضروري تشكيل لجنة تحضيرية بأقصى سرعة لتتخذ التدابير الضرورية لتنظيم المؤتمر .

وكما قال وفد بلدي في وقت سابق ، ينبغي لنا أن لا نفوت هذه الفرصة التاريخية لاستعادة السلم في منطقة الشرق الاوسط المضطربة التي ابتليت بلاء شديدا . ومن الضروري أن تبذل جميع الدول فرادى والمجتمع الدولي بأسره جهودا متزايدة أكثر من أي وقت مضى لضمان عقد مؤتمر السلام المعني بالشرق الاوسط دونما تأخير ، وينبغي لجميع البلدان أن تحاول التغلب على المصاعب التي تلاقيها وأن تحاول ايجاد حلول مناسبة عن طريق المفاوضات والحوار بين الاطراف المعنية ، وذلك تمشيا مع المصالح الحيوية لشعوب ذلك الجزء من العالم .

ان وفد رومانيا يقدر تقديرا عميقا أنشطة الامين العام الرامية الى التماس حلول لمشاكل الشرق الاوسط المعقدة . ونؤمن أن من المهم بشكل خاص أن نزيد من مشاركة الامين العام في الجهود التي تستهدف ، بتأييد من جميع الدول ، عقد مؤتمر السلام المعني بالشرق الاوسط دون تأخير . وكما قلنا مرارا وتكرارا ، فإنه يمكن للامم المتحدة ، بل يتعين عليها ، أن تقوم بدور أنشط في الجهود الرامية الى التماس حل لنزاع الشرق الاوسط ، سيما أن الجمعية العامة قد أوجدت بالفعل اطارا للمفاوضات الشاملة ولاحلال سلم عادل ودائم في المنطقة ، وهذا يتجاوب تماما مع آمال وتطلعات شعوب هذه المنطقة وشعوب العالم بأسره .

Digitized by UNOG Library

ورومانيا من جانبها ، عازمة على مواصلة بذل كل جهودها للاسهام في التوصل الى حل شامل ودائم لمشاكل الشرق الاوسط وإقرار سلم عادل في المنطقة وتعزيز السلم والامن والتعاون الدولي .

السيد سيفييا بوزا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد أولت الجمعية العامة الاهمية القصوى للحالة في الشرق الاوسط على نحو تقليدي ، لان هذه المنطقة المنكوبة أصبحت منذ مدة طويلة مصدرا للتوتر والقلق في كل أرجاء العالم .

وتبذل منظمتنا جهودا هائلة لحل المشكلة في تلك المنطقة ، بيد أنها لم تسفر حتى الآن عن التوصل الى تسوية عادلة ودائمة . ومن الملائم أن نذكّر بالقرار ٣٦/٣٢ (د - ٣٩) الذي أكدت فيه الجمعية العامة من جديد على حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف بما في ذلك حقه في تقرير المصير دون تدخل خارجي ، وحقه في الاستقلال والسيادة ، وحقه في العودة الى دياره وحقه في استعادة ممتلكاته . ولفت القرار انتباه المجتمع الدولي الى ضرورة تنفيذ القرارين ١٨١ (د - ٣) و ١٩٤ (د - ٣) اللذين اعتمدا عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ على التوالي . وفي أول هذين القرارين اعترفت الجمعية العامة بحق الشعب العربي الفلسطيني في أن يقيم دولته المستقلة في فلسطين .

اننا نذكر هذه القرارات الهامة لان نيكاراغوا ، شأنها شأن الغالبية الساحقة من بلدان العالم ، على اقتناع تام بأنه لا يمكن أن يتحقق سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط ما لم يتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف بحرية . ومن ثم لا يمكن لاي حل أن يتجاهل هذه الحقوق* .

وبالمثل ، فإن مبدأ عدم جواز حيازة الاراضي باستعمال القوة يجب أن يؤخذ في الاعتبار . وبالتالي ، فإن أية تسوية يجب أن تستند الى انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد كانيتي (باراغواي) .

Digitized by UNOG Library

وقد ذكّرنا السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ اسبوع في نفس هذه القاعة بالصعاب التي يلاقيها شعبه . وذكّرنا أيضا بأن هذه السنة تمثل الذكرى العشرين لاحتلال اسرائيل لكامل الاراضي الفلسطينية . وحقيقة الأمر ، أن الشعب الفلسطيني لم يتمكن من ممارسة حقوقه الاساسية التي تكفلها له شتى الصكوك الدولية ، لاسيما اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بالاراضي الواقعة تحت الاحتلال . لقد رفضت اسرائيل مجرد النظر في تطبيق هذه الصكوك في الاراضي الفلسطينية المحتلة لانها لا تنوي مطلقا الانسحاب من تلك الاراضي . وبدلا من ذلك فهي تحاول أن تسبغ قدرا من الشرعية على احتلالها لتلك الاارضي بزيادة عدد المستوطنات وضم المزيد من الاراضي ومصادرتها وتطبيق العقوبات الجماعية على سكانها الشرعيين .

ان أعمال القمع والارهاب أصبحت حقائق ماثلة بالنسبة للشعب الفلسطيني ، بالاضافة الى تدمير المنازل ، والاعتقالات الجماعية ، وطرد الزعماء ، والترحيل ، واغلاق الجامعات والمؤسسات والمدارس ، والهجوم على مخيمات اللاجئين والمدن والمناطق المجاورة بل وعلى المراكز الدينية . وأكثر من ذلك هناك جهد متعمد لتغيير البنية الاقتصادية الاساسية بما يجعلها مرتبطة ارتباطا مستمرا بالاقتصاد الاسرائيل ومعتمدة عليه .

ان اسرائيل بهذا الاسلوب تنتهك معايير القانون الدولي وجميع مبادئ ميثاق منظمتنا ، التي تدين لها بوجودها ، انتهاكا صارخا .

إلاّ أن من الواضح أنه ما كان يمكن لاسرائيل أن تواصل تحديها للمجتمع الدولي واستهانتها به وانتهاكها لقرارات ومقررات الجمعية العامة ومجلس الامن ما لم تحظ بالدعم غير المشروط للولايات المتحدة في كافة الميادين . وهذا الدعم لا يثير دهشتنا ، لكنه ينبغي أن يكون مبعثا لقلق جميع الشعوب التي تعتز بالسلم والعدالة . ان الولايات المتحدة بتعزيزها للعدوان العسكري وتشجيع أعمال زعزعة الاستقرار والحصار الاقتصادي ضد الشعوب والحكومات التي تحاول أن تحقق تحررها الكامل قد أصبحت المحرض الاساسي على الارهاب في جميع أرجاء العالم . ان الولايات المتحدة هي وراء

Digitized by UNOG Library

الضم غير المشروع للاراضي العربية بما في ذلك القدس . وهي وراء إرهاب الدولة والقمع الذي يجري في الاراضي الفلسطينية المحتلة . وهي وراء غزو لبنان والهجمات المستمرة عليه . وكانت هي وراء مذبحة صابرا وشاتيلا ووراء محاولات إبادة الشعب الفلسطيني . ان الولايات المتحدة تُعيق مجلس الامن عن الوفاء بمهامه والمسؤوليات الموكولة اليه بموجب ميثاق منظمتنا ، كما أنها تسيئ استعمال حق النقض (الفيتو) المخول لها لمنع اعتماد الاجراءات المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق والتي تمثل الوسيلة الوحدة لوضع حد لحرب الابادة السياسية .

ان اقرار سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط يجب أن يرتكز على انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة وعلى ضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في اطار مؤتمر دولي للسلام يعقد تحت رعاية الامم المتحدة بما يتمشى مع قرار الجمعية العامة ٥٨/٣٨ جيم .

لقد أعربت البلدان العربية عن رغبتها الاصلية في تحقيق السلم في المنطقة . ونحن نشير الى مؤتمر القمة العربي الاخير الذي عقد في عمّان حيث أعلنت البلدان العربية قبولها لعقد مؤتمر دولي باعتباره أنسب الوسائل لتحقيق السلم . كما رفض ذلك المؤتمر أيضا أية تسوية لا تتضمن انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة ولا تضمن ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ممارسة كاملة .

ونلاحظ بحماس أن هناك دعما متزايدا لعقد مؤتمر دولي . وقد أعربت مجموعات كبيرة من البلدان عن تأييدها لهذه الفكرة . وبالاضافة الى حركة بلدان عدم الانحياز التي أعربت عن تأييدها الراسخ والحاسم للفكرة فقد صدرت عن المجموعة الاقتصادية الاوروبية أيضا اعلانات هامة .

ان عمل الامين العام لمنظمتنا جدير بالثناء ونحن نؤيد استمرار جهوده لضمان عقد المؤتمر .

Digitized by UNOG Library

وختاما ، ليس ثمة شك في أن شعوب الشرق الأوسط لاسيما الشعب الفلسطيني وشعوب الجنوب الافريقي وشعوب أمريكا الوسطى كلها تواجه نفس العدو كما أن كفاحها من أجل الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية وتقرير المصير والعدالة هو كفاح واحد .

ونكرر مرة أخرى أن الوحدة ضرورية لمواجهة هذه المشكلة ، فلنستجب للمطالب الملحة لشعوب العالم بسلم عادل ودائم .

ان بلادي حكومة وشعبا تكرر من جديد التزامها وتضامنها مع الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد . واننا نقف بجانب كل شعوب الأمة العربية الشقيقة في كفاحها من أجل السلم الذي هو كفاحنا أيضا .

Digitized by UNOG Library

السيد نوفوريتا (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تتابع بولندا تطور الوضع في الشرق الاوسط باهتمام شديد وقلق بالغ . ويدرك المجتمع الدولي منذ زمن بعيد السبب الكامن وراء النزاع في الشرق الاوسط . وفي آخر مصادر عن الجمعية العامة بشأن هذه المسألة ، أكدت من جديد ، في قرارها ١٦٢/٤١ ألف ، اقتناعها بأن قضية فلسطين هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط وأنه لن يتحقق سلم شامل وعادل ودائم في المنطقة دون ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف ممارسة تامة ، وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة .

ومنذ اتخاذ هذا القرار ، تدهورت الحالة في الشرق الاوسط ، وبصورة خاصة نتيجة الاجراءات التي تتخذها اسرائيل ضد السكان المدنيين في الاراضي العربية المحتلة . فقد ادخلت اسرائيل في تلك الاراضي نظاما قانونيا مختلفا وادارة عسكرية . وتقوم بمصادرة الممتلكات والاراضي وتستخدم الاحتجاز الوقائي والترحيل للاشخاص غير المرغوب فيهم استخداما واسعا . ويحرم السكان الفلسطينيون من حماية النقابات العمالية ولا يتمتعون بالحق في التعويض المناسب والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي . ويؤكد الاضراب العام المعلن من جانب السكان الفلسطينيون في ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، والداعي الى المساواة في الحقوق ، على ان الوضع في هذا الصدد لا يتحسن .

ومن الناحية الاخرى حصلت بعض التطورات المشجعة التي تشير الى الدعم المتزايد للعقد المبكر لمؤتمر السلام الدولي وفقا لاحكام قرار الجمعية العامة ٥٨/٣٨ جيم ، الذي يؤكد عليه قرار الجمعية العامة ٤٣/٤١ دال المؤرخ في ٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ .

وبالاضافة الى الالتزام الراسخ للبلدان الاشتراكية ، بما فيها بولندا ، بايجاد تسوية شاملة وعادلة ودائمة للنزاع في الشرق الاوسط من خلال بذل جهود جماعية ، بمشاركة جميع الاطراف المعنية ، اعطت بلدان عدم الانحياز زخما قويا للاقتراح الداعي الى عقد المؤتمر السلام الدولي المعني بالشرق الاوسط ، كما هو واضح من اعلان هراري الصادر عن لجنة بلدان عدم الانحياز التسعة المعنية بفلسطين ،

Digitized by UNOG Library

والمعتمد في اجتماع وزراء خارجية اعضاء لجنة التسعة ، المعقود في هراري في ١٤ و ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٧ .

والتطور الآخر الذي يحظى بالترحيب هو التأييد الذي اعرب عنه مجلس وزراء المجموعة الاوروبية في اعلانه الصادر في ٢٣ شباط/فبراير لعقد مؤتمر دولي معني بالشرق الأوسط ، والذي يكمله اعلان وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة الأعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية الصادر في ١٣ تموز/يوليه ١٩٨٧ . ويرد التأييد أيضا لعقد المؤتمر من بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، كما هو واضح في البلاغ المشترك الصادر عن الاجتماع الوزاري العشرين لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، المعقود في سنغافورة في ١٥ و ١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٧ .

وتحظى فكرة عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة بأولوية كبيرة لدى الاطراف العربية في النزاع ، ومرة أخرى أعيد التأكيد على تأييد عقد المؤتمر في اجتماع رؤساء دول وحكومات البلدان العربية المعقود في عمان .

وفي ضوء الآمال المجدّدة في اضطلاع مجلس الأمن بدور أكبر وأكثر فعالية في تسوية بؤر النزاع ، أحاط وفد بلادي مع الاهتمام علما بتقرير الأمين العام عن المشاورات التي أجراها مع أعضاء مجلس الأمن بشأن الشرق الأوسط وخصوصا الفقرة التي ورد فيها ، في جملة امور اخرى ، مايلي :

"... بخلاف المعهود في السنوات الأخيرة ، لم يعارض أي من اعضاء المجلس من حيث المبدأ فكرة عقد مؤتمر دولي بإشراف الأمم المتحدة " . (A/42/277 ، الفقرة ٣)

إلّا أن هذه الملاحظة المتفائلة تضعفها ملاحظته التالية بأن

"خلافات كبيرة كانت ماتزال قائمة على الشكل الذي ينبغي أن يتخذه المؤتمر ."(A/42/277 ، الفقرة ٣)

وما هو أخطر من ذلك ، كما ذكر في تقريره عن أعمال المنظمة ، ان

"مما يؤسف له أنه حتى الآن لم يتيسر الحصول على موافقة جميع الأطراف على مبدأ عقد مؤتمر دولي ..." . (A/42/1 ، ص ٣)

Digitized by UNOG Library

ومن الواضح أن المهمة الرئيسية الآن هي الحصول على موافقة جميع الاطراف المعنية على فكرة عقد المؤتمر . ويفترض هذا مسبقا نبذ أية محاولة لإبرام اتفاقات منفصلة أو فرض خطط انفرادية لتسوية النزاع لا تراعي بصورة خاصة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف .

إننا نثني على الأمين العام لما يبذله من جهود كيما تثمر فكرة عقد مؤتمر معني بالشرق الأوسط ونشاطره اقتناعه بأنه

"يجب مواصلة السعي بجميع الوسائل لايجاد تسوية شاملة من خلال عملية تفاوضية تجرى تحت رعاية الامم المتحدة وتشترك فيها جميع الاطراف " .

(A/42/1 ، ص ٢)

إن موقف بولندا الثابت منذ أمد بعيد هو أنه لا يمكن تحقيق حل شامل وعادل ودائم للنزاع في الشرق الاوسط إلاّ على أساس إعادة الاراضي العربية المحتلة ، واحترام حق جميع الشعوب في تقرير المصير ، بما في ذلك ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، والامن المتساوي لجميع بلدان المنطقة .

وتقف بولندا على أهبة الاستعداد للتعاون تعاونا بنّاءً وللإسهام بالطرق العملية في الجهود الرامية الى تحقيق السلم في الشرق الاوسط ، كما يدل على ذلك ، في جملة امور ، مشاركة بولندا في قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك . ومن هنا يأتي دعمنا للمبادرة الداعية الى عقد المؤتمر الدولي المعني بالشرق الأوسط ، لانه ، كما قال وزير خارجية بولندا ، السيد أورزكوفسكي ، في الجمعية العامة بتاريخ ٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ،

"لايمكن أن يكون هناك عالم أكثر أمنا بدون الحل السلمي لحالات النزاع الاقليمية" . (A/42/PV.22 ، ص ٣٣)

السيد الاشطل (اليمن الديمقراطية) : السيد الرئيس ، يسعدني أن ألقي هذه الكلمة باسم شطري اليمن ، شماله وجنوبه .

Digitized by UNOG Library

تناقش الجمعية العامة اليوم الحالة في الشرق الاوسط بعد أن تناولت بالامس قضية فلسطين . ولا غرابة في ذلك التسلسل الزمني ، فالموضوع واحد لا يتجزأ ، ألا وهو النزاع العربي الاسرائيلي ، الذي زرعت بذوره قبل سبعين عاما على أثر وعد بلفور - وزير خارجية بريطانيا آنذاك - فتواطأت سلطات الانتداب البريطاني مع الوكالة الصهيونية لاحداث انقلاب ديموغرافي في فلسطين ، بتنظيم الهجرة اليهودية على نطاق واسع ، واستيعاب المهاجرين في مستعمرات زراعية ، أخذت طابعا عسكريا فيما بعد ، ومهدت لاتساع نشاط المنظمات الصهيونية الارهابية وبناء كيان حربي . على أن النزاع العربي الاسرائيلي بدأ فعلا في عام ١٩٤٧ عندما تحقق وعد بلفور بإقامة دولة يهودية في أجزاء من فلسطين . ولقد ساهمت الامم المتحدة ، عندما أصدرت الجمعية العامة قرار التقسيم ، بإضفاء الشرعية على الدولة اليهودية التي ما برحت تتحدى المجتمع الدولي منذ اليوم الاول ، فها هي اسرائيل اليوم تحتل فلسطين بكاملها ، فضلا عن مرتفعات الجولان وأجزاء من الجنوب اللبناني .

Digitized by UNOG Library

لقد أصدرت الجمعية العامة مئات القرارات التي تتعلق بالنزاع العربي - الاسرائيلي ، بشقيه الفلسطيني والعربي ، ولقد تبلور توافق دولي لا تعارضه إلاّ اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ، في رؤية ذلك النزاع وفي أسس الحل الدائم له ، على النحو التالي :

أولا ، إن قضية فلسطين تمثل جوهر الصراع العربي الاسرائيلي ، كما أن مشكلة الشرق الاوسط تمثل إطاره الاوسع ، وعليه فإن السلام العادل والدائم لن يتأتي إلاّ في إطار حل شامل يعالج النزاع العربي الاسرائيلي بشقه الفلسطيني وإطاره الاوسع ، في آن واحد .

ثانيا ، إن تجزئة النزاع العربي الاسرائيلي وتجزئة الحل لذلك النزاع من خلال معالجة بعض جوانبه وتجاهل جوانبه الاخرى ، لا يمكن أن تحققا السلام وتنهيا حالة الحرب .

ثالثا ، إن السلام العادل والدائم لا يمكن أن يتحقق إلاّ بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وبتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة بما في ذلك حق العودة وحقه في تقرير مصيره الوطني وبناء دولته المستقلة على ترابه الوطني .

رابعا ، إن الظروف قد أصبحت مهيأة لعقد مؤتمر السلام الدولي المعني بالشرق الاوسط ، بإشراف الامم المتحدة ، بغرض التوصل الى حل دائم وشامل للنزاع العربي الاسرائيلي بكل جوانبه ، على أن تشارك في ذلك المؤتمر جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

إن الدول العربية قد عبرت عن موقفها إزاءذلك التوافق الدولي ، حيث أكدت مؤتمرات القمة العربية التي عقدت في فاس والدار البيضاء ومؤخرا في عمّان ، دعمها الكامل للخيار السلمي في حل النزاع العربي الاسرائيلي من خلال عقد المؤتمر الدولي للسلام . وعلاوة على ذلك ، فقد سعت الدول العربية لحث الاعضاء الدائمين في مجلس الامن على العمل على إخراج فكرة المؤتمر الدولي الى حيز الواقع ، كما أن المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر مؤخرا بارك هو الآخر فكرة عقد المؤتمر الدولي وأكد استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة فيه .

Digitized by UNOG Library

إلاّ أن ذلك التوافق الدولي حول عقد مؤتمر السلام لحل النزاع العربي الاسرائيلي حلا شاملا ودائما يصطدم بالموقف الاسرائيلي الرافض للحلول السلمية . وليس ذلك فحسب ، بل إن اسرائيل لاتزال تواصل سياستها القائمة على التوسع ، واستعمال العنف ، وفرض الأمر الواقع بقوة السلاح ، فقد أقدمت على ضم القدس الشريف ومرتفعات الجولان متحدية قرارات الأمم المتحدة ، كما عززت من سيطرتها على الاراضي العربية المحتلة بإقامة مستوطنات جديدة ، والتوسع في المستوطنات القائمة في الضفة الغربية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان ، كما واصلت أعمال الانتقام والاضطهاد المستمر ضد الفلسطينيين ، وانتهاج سياسة ديمغرافية تستهدف تهجير الفلسطينيين وتوسيع نطاق الهجرة اليهودية الى فلسطين .

أما الولايات المتحدة الامريكية ، فبدلا من المشاركة في التوافق الدولي الذي تبلور في السنين الأخيرة ، والدفع بعجلة السلام قدما ، فقد أخذت تتبنى الموقف الاسرائيلي بوضع العراقيل والشروط التعجيزية لقتل فكرة المؤتمر الدولي من أساسها ، فهي تارة ترفض مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر ، وتارة تصر على المفاوضات الثنائية المباشرة ، بينما هي في حقيقة الأمر ترفض انعقاد المؤتمر الدولي لأنه يتعارض مع السياسة الأمريكية الرامية الى استبعاد أي دور لمجلس الأمن ، حتى تتمكن من مواصلة نهج الوساطة الانفرادية التي بدأتها مع التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد .

ولقد بات واضحا أن الولايات المتحدة الامريكية ، بإصرارها على تجزئة النزاع والإنفراد بالوساطة ، والبحث عن حلول جزئية بطريقة إنتقالية ، إنما تحاول الالتفاف على التوافق الدولي ، ليس من أجل إحلال السلام في الشرق الأوسط ، وأنما خدمة للمصالح الامريكية والاسرائيلية التي عبرت عنها اتفاقية التحالف الاستراتيجي بين تل أبيب وواشنطن . فلا غرابة ، اذا ، أن الولايات المتحدة ، في الوقت الذي تعرقل مساعي السلام الدولية ، تضاعف من دعمها العسكري والاقتصادي لاسرائيل بما يمكنها من الاستمرار في سياسة التوسع وفرض الأمر الواقع .

Digitized by UNOG Library

إن محاولة الإلتفاف على التوافق الدولي بتجزئة النزاع العربي الاسرائيلي ، وبرفض آلية الحل الشامل من خلال مؤتمر السلام الدولي ، إنما تستهدف تجاوز القضية الفلسطينية التي تمثل لب الازمة ، وتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية التي تمثل الشعب الفلسطيني بكل قطاعاته وفئاته في داخل فلسطين وخارجها ، فالمحاولات الاسرائيلية والامريكية لإستبعاد أي دور لمنظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي ، والبحث عن بدائل لتمثيل الشعب الفلسطيني ، ترافقها حملات عشوائية للنيل من منظمة التحرير الفلسطينية ، بالصاق تهم الإرهاب بالكفاح الوطني الذي تخوضه ضد الاحتلال ومن أجل ممارسة حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير . وليس أدل على تلك الحملات من الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الامريكية للحد من النشاط الاعلامي الفلسطيني في الولايات المتحدة ، ولقد جاءت تلك الحملات تنفيذا لطلب رئيس الوزراء الاسرائيلي وخدمة لآلة الدعاية الصهيونية في الولايات المتحدة ، وإن كان ذلك يعني حرمان الرأي العام الامريكي من التعرف على حقيقة المأساة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال .

وعلى صعيد آخر ، تسعى الولايات المتحدة الامريكية للنيل من المكاسب الدبلوماسية التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية باعتراف غالبية الدول بها وبتمثيلها الواسع في معظم عواصم العالم ، وتأتي المحاولات الجارية لإغلاق بعثة منظمة التحرير المراقبة لدى الامم المتحدة ، أو الحد من نشاطها ، لتؤكد مجددا بأن الولايات المتحدة لا تقف ضد الكفاح المشروع الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من أجل الاستقلال والحرية فحسب ، بل إنها تحارب أيضا الدبلوماسية الفلسطينية التي تنشد الحل السلمي في إطار الامم المتحدة . إن محاولة إغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة تصب في نفس الجهد الذي تقوم به الولايات المتحدة لوأد مؤتمر السلام الدولي ، ولا يهم بطبيعة الحال اذا كانت الولايات المتحدة تتخلى عن التزاماتها القانونية وفقا لاتفاقية المقر ، فالامم المتحدة لم تعد تخدم أهداف السياسة الخارجية الامريكية كما كانت في عام ١٩٤٧ عندما أصدرت قرار تقسيم فلسطين .

Digitized by UNOG Library

إن إمكانية انعقاد مؤتمر السلام الدولي ، كخطوة أولى نحو المعالجة الشاملة للصراع العربي الاسرائيلي تتاثر سلبا وإيجابا بالمناخ الدولي السائد ، فمشاريع الحلول الجزئية والانفرادية تطفو على السطح كلما سادت علاقات التوتر والمواجهة على الصعيد الدولي - كما حدث في بداية عقد الثمانينات عندما تعثرت كل الجهود للتعاون الدولي من أجل إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط ، وكذا بالنسبة لبؤر التوتر الإقليمية الأخرى ، والعكس كذلك ، فإن إمكانية التعاون الدولي وفرص حل النزاعات الاقليمية تتحسن عندما تنتفي حالة التوتر ويسود مناخ دولي إيجابي ، ولذلك فإننا نتطلع بتفاؤل الى لقاء القمة الذي سينعقد في واشنطن في مطلع الاسبوع القادم بين قادة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، ويحدونا الأمل ان يساهم ذلك اللقاء في تخفيف حدة التوتر الدولي وفتح صفحة جديدة من التعاون الدولي لحل النزاعات الإقليمية بما في ذلك النزاع العربي الاسرائيلي ، الذي نأمل أن يحظى بالاهتمام الكافي حتى يرى المؤتمر الدولي للسلام النور في عام ١٩٨٨ .

السيد جودي (الجزائر) (ترجمة شفوية من الفرنسية) : لاشك ان النزاع في الشرق الأوسط واحد من التحديات الرئيسية التي واجهت منظمتنا منذ أنشائها . إن هذا النزاع الذي هز هذا الجزء الحساس من العالم ، طيلة أربعة عقود ، وعرض باستمرار السلم والأمن الدوليين للخطر ، يستفيد اليوم من الظروف التي توفر فرصة كبيرة لتسويته تسوية نهائية .

وقد اعترف المجتمع الدولي فعلا بأن قضية فلسطين هي مصدر أزمة الشرق الأوسط ، كما لا يستطيع أحد ان ينكر ان تسوية احداها تستلزم بالضرورة تسوية الأخرى . ومما هو معترف به أيضا ان تلبية حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي إنشاء دولة مستقلة هو السبيل الوحيد لتحقيق تسوية عادلة ونهائية ، وان ذلك هو شرط إقرار سلم دائم وحقيقي . واستمرار الأزمة أربعين عاما ، دون التسليم بهذه الحقيقة . قد أكد على العكس تماما ، صدقها السياسي .

Digitized by UNOG Library

وبالمثل ، أصبح المجتمع الدولي ملتزما أكثر من قبل بفكرة الحل العاجل لأزمة الشرق الأوسط لأنها برهنت بشكل قاطع ، ولوقوع حرب كل عشر سنوات ، وباستمرارها وتدهورها أنها من ذلك النوع الذي قد يصبح من المستحيل التحكم فيه . وتزيد التطورات الخطرة من تفاقم الموقف ، وتسهم بذلك في إبقاء مناخ عدم الاستقرار وفقدان الأمن . وفي ظل هذا التوتر المتصاعد لا يمكن استبعاد مواجهة كبري ، وبالفعل من خلال استخدام الديالكتيك القائم على العنف يستغل نظام تل ابيب كل شئ يمكنه ان يغذي عناده ، ويخدم نواياه في إخفاء هذا العنصر الرئيسي ، ونعني الحقيقة الفلسطيمنية .

ولأن الأمم المتحدة قد أدركت في جلاء هذه المعوقات لعودة السلم ، فقد وافقت على معالجة هذه الأزمة بعقد مؤتمر السلام الدولي المعني بالشرق الأوسط تحت رعايتها .

وقد حاز قبول هذا المبدأ ، وعقد هذا المؤتمر توافق آراء دولي باستثناء الكيان الصهيوني . واعترافا بالمسؤولية التي تضطلع بها تجاه قضية فلسطين التي ماتزال هي قلب أزمة الشرق الأوسط ، فقد ألزمت الأمم المتحدة نفسها بالعمل بنشاط من أجل عملية استكمال فكرة المؤتمر الدولي . ومن وجهة النظر هذه ، يستحق الأمين العام حقيقة شكر المجتمع الدولي لتفانية ، بوجه خاص فيما يتعلق بإجراء المشاورات الاستطلاعية مع كل من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن والأطراف المعنية .

وفي هذا السياق ينبغي لمجلس الأمن ، الذي يبدو انه يسترشد بعزم جديد فيما يتعلق ببعض حالات النزاعات ، ان يضطلع بكل مسؤولياته تجاه أزمة شغلت الأمم المتحدة عن قرب منذ انشائها . وقد أيدت البلدان العربية في اجتماع عمان مبدأ المؤتمر الدولي ، وأكدت من جديد ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة .

ولئن كان هدف هذا المؤتمر هو بالفعل التوصل الي تسوية عادلة ودائمة لأزمة الشرق الأوسط فلابد من اعطاء السلطة للمؤتمر لحل قضية فلسطين من خلال الأمم المتحدة ، بتلبية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في إنشاء دولته المستقلة ، وضمان الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس . ولذلك ، فلا يتصور أحد ان يكون المؤتمر مجرد مظلة ، وان يخفي جوهر أزمة الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

وإن الرفض الصهيوني حتى لمبدأ موتمر دولي ، مع الاسراع باستعمار الاراضي العربية المحتلة ، إنما يظهر بجلاء استراتيجية إعاقة السلم ، وبذلك تأخذ سياسة الأمر الواقع بُعد الاستعمار المنظم للاراضي العربية المحتلة بالقرار الذي اتخذ لتنفيذ برنامج يدعو الى توطين ٠٠٠ ٣٠ مستوطن جديد في الضفة الغربية وقطاع غزة في الاشهر المقبلة . ويجب ان نضيف الى ذلك حقيقة انه قد تم إدخال ٠٠٠ ١٠٠ مستوطن في القدس . وهذا التدفق من المستوطنين الذي ترتب عليه طرد الفلسطينيين من أراضيهم ، واخراجهم من ممتلكاتهم ، يقوم على تحقيق هدف تغيير الطابع المادي ، والطبيعة السكانية للأراضي المحتلة تغييرا جذريا .

وقد وقع الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة كما وقع في النفي ضحية لحرب شاملة تستهدف تدمير هويته ، والقضاء على ارادته في الوجود . وهناك عملية مضايقة قوية متعددة المظاهر للتعدي على الذات الثقافي والتاريخي للشعب الفلسطيني في محاولة شرسة لمحو شخصيته وثقافته . وفي الوقت نفسه كان قصف مخيمات الفلسطينيين في لبنان جزء من استراتيجية ترمي الى تحطيم مقاومتهم .

وعلى نفس المنوال ، يتعرض لبنان ومرتفعات الجولان يوميا تقريبا لعمليات الهيمنة الصهيونية في المنطقة . وعلى مرتفعات الجولان السورية . وهي ضحية للضم الذي أدانته منظمتنا ، يتعرض السكان السوريون لكل ضروب الاضطهاد ، ويقاومون في صلابة عملية القضاء على هويتهم العربية . وفي لبنان وعلى مدى عشر سنوات تعرض هذا البلد للعدوان والتدخل سببا بث الشقاق فيه ، واحتلال جنوبه ، وتخريب بيروت ، وارتكاب المذابح ، والتسبب في معاناة لا توصف للشعب اللبناني واللاجئين الفلسطينيين .

وفي الوقت الذي توجد فيه علامات واضحة في الوقت الحاضر على إرادة المجتمع الدولي لتسوية مشكلة الشرق الأوسط ، فإن النوايا التعويقية الصهيونية تثير بالفعل احتمال رهن عملية السلام التي حددتها الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

إزاء إنكار القانون الذي طال أمده في الشرق الأوسط ، وإزاء الحظر الذي يشيره على حفظ السلم والأمن الدوليين ، من الواجب الملح بالنسبة للمجتمع الدولي ان تغلب إرادة السلم ، سلم عادل وشامل ودائم ، بعقد مؤتمر السلام الدولي حول الشرق الأوسط .

ولذلك فإن أهم شئ أمام منظمتنا ، وبوجه خاص مجلس الأمن ، ألا تدخر جهدا لإزالة العقبات التي تحول دون عقد مثل هذا المؤتمر وذلك لمصلحة شعوب المنطقة ، والسلم والأمن في العالم .

Digitized by UNOG Library

السيد عبد الكريم (السودان) : ظلت الحالة في الشرق الأوسط بنـــدا دائما في جدول أعمال الجمعية العامة الموقرة لسنوات عديدة . ويعود ذلك في تقديرنا لعدم إيجاد حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية التي أجمع العالم على أنها جوهـــر المشكلة ولب النزاع في منطقة الشرق الأوسط .

إن التدهور المستمر للأوضاع في تلك المنطقة ، وانهيار كل جهود السلام الشامل فيها ، قد أديا الى تزايد القلق الدولي لما يمكن ان يؤدي اليه استمرار الأوضاع علي ما هي عليه ، من تعنت اسرائيل وتحديها لنداءات المجتمع الدولي لضرورة الاعتـــراف بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني .

لقد أثبت النظام الصهيوني الاسرائيلي من خلال سياساته وممارساته انه نظـــام يعادي السلام ويقف في وجه الإجماع الدولي ، وقد أكدت ذلك القرارات العديدة التـــي أصدرتها المنظمة الدولية والتي قابلها الكيان الصهيوني بالرفض والتجاهل .

إن استمرار تعنت ذلك الكيان وتحديه لإرادة الأسرة الدولية سوف يدفع الـــي تفاقم الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وسيقود الى مزيد من المواجهات الدمويـــة والصراعات المأساوية وهذا ما ينبغي للأسرة الدولية تلافيه بابتداع الوسائل الكفيلـــة بإرغام اسرائيل على الامتثال للإرادة الدولية ، وذلك بفرض العقوبات المنصوص عليهـــا في ميثاق المنظمة الدولية .

إن المخاطر المتوقعة من جراء استمرار الأوضاع على ما هي عليه تضع المنظمـــة الدولية أمام امتحان عسير ، وتضع مصداقيتها أمام المحك ، وعليها إثبات فعاليتهـــا . فالمؤتمر الدولي للسلام في منطقة الشرق الأوسط بمشاركة كل الأطراف ومن بينها الممثـــل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهو منظمة التحرير الفلسطينية ، هو مطلب الـــدول العربية ومطلب الشعب الفلسطيني . وهو موقف بناء يؤكد على الرغبة في التوصل الـــى تسوية شاملة ودائمة للنزاع في الشرق الأوسط . وهذا ما أكدته الأسرة الدولية خـــلال المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ، ومن خلال إعلان جنيف ، وفي قـــرارات مؤتمر القمة العربي في عمان .

Digitized by UNOG Library

فلا يمكن إقامة سلام عادل ودائم في المنطقة بدون الانسحاب الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس الشريف ، وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

إن اسرائيل مع توأمتها جنوب افريقيا تمثلان أخطر بؤر التوتر في العالم . فكلتاهما تحتلان أراضي الغير بالقوة ، وكلتاهما تحرمان الشعب صاحب الأرض من حقه في العيش على أرضه ، وكلتاهما تستندان الى القوة الخارجية ، وكلتاهما تحتجزان وتقتلان الأطفال والشباب والشيوخ والنساء ، وكلتاهما تهاجمان الشعوب والدول المستقلة المجاورة وتحتلان جزءا من أراضيها . والأمثلة والدلائل على ذلك صارخة في لبنان والجولان والعراق وتونس وانغولا وموزامبيق وناميبيا .

لقد مضى على هذا الوضع أربعون عاما دون مراعاة لحقوق الانسان أو قرارات المجتمع الدولي ، فالى متى تستمر هذه الفظائع والجرائم دون حل عادل أو عقاب رادع .

إن الساكت عن قول الحق شيطان أخرس .

لقد أكد نضال الشعب منذ فجر التاريخ ان منطق القوة الغاشمة والقهر والاستبداد مهما بلغ من الشراسة والبربرية ، لا يمكنه قمع النضال المشروع للشعوب ولا إجبار الشعوب على تخليها أو تراجعها عن مطالبها ، فهل يعي ذلك النظام الاسرائيلي في فلسطين ؟

وفي ذلك يقول الشاعر العربي :

إذا الشعب يوما أراد الحياة
فلابد أن يستجيب القدر
ولابد لليل أن ينجلي
ولابد للقيد أن ينكسر

Digitized by UNOG Library

وفي الختام أود ان أجدد من على هذا المنبر وقوف حكومة وشعب السودان الى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل التحرر واستعادة حقوقه المسلوبة . وأود أيضا ان أناشد باسم حكومة وشعب السودان الأسرة الدولية مجددا لتحمل مسؤولياتها والعمل بحزم وفعالية للحئول دون مزيد من التدهور للأوضاع في منطقة الشرق الأوسط .

السيد مايشا (كينيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في حين ان هناك العديد من المسائل التي تدعو الى الاهتمام بها ومناقشتها في إطار هذا البند من بنود جدول الأعمال ، إلا انه لا يوجد من بين مشاكل الشرق الأوسط ما هو أبرز وأخطر من الحالة المضطربة المتعلقة بمحنة الشعب الفلسطيني . وأية محاولات تبذل لحسم أي مسألة أخرى دون تناول القضية الفلسطينية لا يمكن أن تسفر في أفضل الأحوال إلا عن حل مؤقت . وعلى ضوء هذا ، تؤيد كينيا الدعوة للتوصل الى حل شامل ودائم للمشاكل السائدة في الشرق الأوسط ، مع اهتمام خاص بمشكلة فلسطين .

وتبني كينيا موقفها على ما تشعر به من قلق إزاء الحالة غير المستقرة في تلك المنطقة ، والتي ظلت لفترة طال أمدها تشكل مصدرا للتوتر والصراع الذي لا ينتهي .

Digitized by UNOG Library

على الرغم من أن الأمم المتحدة ساعدت على حسم الموقف في عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ عندما جرى تقسيم إقليم فلسطين الذي كان تحت الانتداب آنئذ الى قطاع عربي وقطاع يهودي ، لم تؤد هذه المحاولة الى ثمار السلم كما كان متوقعا . ولم تترسخ خطة التقسيم أبدا بكل حذافيرها في كل القطاعات التي شملها التقسيم . ونتيجة لذلك ، ساد الاضطراب والصراع المتواصل حتى يومنا هذا .

وفي بعض الحالات ، انفجرت الحالة غير المستقرة في المنطقة وتحولت الى حرب شاملة بين الدول العربية واسرائيل ، وفي حالات أخرى أدت الى الإضرار بالعلاقات على نحو خطير فيما بين بعض الدول الشقيقة في المنطقة . وأثناء هذه الحالة المضطربة ، كان الدمار في الممتلكات والخسائر في الأرواح عظيما . ومازال السبب الجذري لكل هذا ، على الرغم من جود العديد من الأسباب الاخرى التي يمكن ذكرها ، هو دون شك عدم حل مشكلة المحنة التي يعيشها الشعب الفلسطيني .

لقد اقتلع هذا الشعب من وطنه وطرد من ممتلكاته وأجبر على العيش لاجئا على أراض أجنبية . ومازال الذين بقوا في الأراضي المحتلة يعانون من أعمال التحرش والظلم والاضطهاد والقمع . ومازال جميع الفلسطينيين يعانون من مهانة حرمانهم من فرصة ممارسة حقهم في تقرير المصير وفي الاستقلال وحقهم في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم في أمان . إن هذا يشكل في رأينا لب المشاكل الحالية في الشرق الأوسط والسبب الجذري للتوترات والنزاعات في المنطقة .

لقد ذكرت من قبل أن لب التوترات والنزاعات الجارية في منطقة الشرق الأوسط يتركز حول قضية فلسطين . فهذه القضية تتطلب الحل الشامل . وبدون هذا الحل ، ستستمر الحالة في تلك المنطقة مركزا للتوترات المتزايدة والمنازعات التي لا تتوقف ، مما يعرض للخطر العلاقات القائمة فيما بين دول المنطقة لفترة طويلة مقبلة . ونحن نأمل أن تدرك الأطراف المعنية مباشرة الخطر الكامن والطابع المتفجر لهذه المشكلة . ويحدونا وطيد الأمل أن تبدأ هذه الأطراف في العمل بغية التوصل الى حل دائم ومقبول . ونحن نرى أن باستطاعة هذه الأطراف أن تخفّف من حدة التوترات عن طريق اتخاذ مواقف معتدلة تحبّذ الحل الدائم والعادل .

Digitized by UNOG Library

وبالنسبة للمجتمع الدولي ، لست بحاجة لأن أؤكد ضرورة بذل كل جهد مستطاع للتوصل الى تسوية سلمية للمشكلة . ومن رأي وفد بلادي ، أن على المجتمع الدولي التزاما تجاه شعب فلسطين ، ويتعين عليه أن يواصل بذل جهوده من أجل تحقيق تسوية شاملة وسلمية لقضية فلسطين .

يجب على المجتمع الدولي أن يواصل تأكيد أهمية احترام مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأراضي باستخدام القوة أو التهديد باستخدامها . ويتعين عليه أيضا أن يؤكد المرة تلو الأخرى ضرورة احترام جميع البلدان للمبادئ التي تحكم السلامة الإقليمية للدول وعدم التدخل بأي شكل من الأشكال في الشؤون الداخلية للدول الأخرى . وتتمسك كينيا بهذه المبادئ ، مبادئ المجتمع الدولي ، وتود أن ترى جميع الدول تحترمها . وفي هذا الصدد تدعو كينيا الى الانسحاب من جميع الأراضي المحتلة منذ حرب عام ١٩٦٧ ووقف تدخّلها في الشؤون الداخلية للبنان .

على مدى السنين التي نوقشت فيها هذه القضية ، اعتمدت اقتراحات تتصل بالحلول الممكنة ، غير أن السلطات الاسرائيلية لم تر أن من الأنسب لها تنفيذ هذه الاقتراحات . ويود وفد بلادي أن يؤكد أن من مسؤولية الأمم المتحدة أن تعمل على أن تمتثل اسرائيل لإرادة المجتمع الدولي وتمكّن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال .

وفي هذا الصدد ، يتمسك وفد بلادي بقوة بالرأي القائل بأنه لا ينبغي السماح لأي دولة من الدول أن تبرر حقها في الوجود على حساب الآخرين . فنحن نعتقد أنه يجب إعمال الحقوق المشروعة للفلسطينيين في تقرير مصيرهم وفي إقامة دولتهم المستقلة في المنطقة . إن استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف من شأنه أن يوفّر مفتاح السلم الدائم والعادل في الشرق الأوسط على أساس من المساواة في الحقوق لجميع دول المنطقة في أن تعيش في سلم وأمن داخل حدود آمنة معترف بها دوليا .

وفي الختام ، فقد اقترح في قرارات هذه الجمعية أن يعقد مؤتمر دولي معني بالشرق الأوسط . وأيدت كينيا ومازالت تؤيد هذا الاقتراح ، آملة في أن يتوصل هذا

Digitized by UNOG Library

المؤتمر الى حل جميع جوانب المشكلة في الشرق الأوسط . ومع ذلك فنحن نأسف أن نلاحظ أن بعض الأطراف لم توافق بعد على تأييد عقد المؤتمر . ومن لأهمية بمكان أن نلاحظ أن دولا أخرى تهتم اهتماما مباشرا بالجهود الرامية الى التوصل الى تسوية سلمية لمشكلة الشرق الأوسط ، قد توصلت الى اتفاق للتحرك سويا صوب تحقيق تسوية عادلة وسلمية للأزمة ولانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية . ونحن نحث الطرف الآخر على أن يبدي تفهّمه ويوافق على إجراء المفاوضات في إطار المؤتمر الدولي المقترح .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٥

Digitized by UNOG Library